obeikandl.com

ندى الحب الذى لا يموت

١

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : ندى الحب الذى لا يموت
المؤلف : محمود كمال
تصنيف الكتاب : رواية
غلاف محمد عطية
إخراج: محمود عنتر
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٨٨٨٧ / ٢٠١٧
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 458 - 2

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

obeikandl.com

ندى الحب الذى لا يموت

روايـــة

محمــود كمــال

obeikandl.com

obeikandl.com

إهدائي الأول

إلى أمى ___حفظها الله___ التى ضحت بعمرها و بكل شئ من أجل أن أحيا على هذه الحياة ، و إلى زوجتى و ابنتى أغلى من عمرى ؛ فهم الحب الحقيقى الأول و الأخير

و إلى أخي العزيز .. أشكره لوقوفه بجانبي ، و هو سبب لخروج هذا العمل إلى النور

و إهدائي الثاني

إلى مَن أظهرت موهبتي فى الكتابة

إلى مَن بسببها سطرت دواوين أشعار

إلى مَن قلت لها في يوم (يوم أن أنشر أعمالى سأذكر أنك كنتى السبب فى أن أكون كاتبا و شاعر حياة ..)

و إلى كل شاب و فتاة قلبهم معلق ببعضهم البعض ، و إلى من يريد الحب الحقيقي و أن يفوز بمن يحبه بجد

أُهدى لهم هذه الرواية

محمود كمال

obeikandl.com

١

"دائمًا لذة البدايات تكون
هى الأَجمل على الإطلاق ،
و يظل إحسَاسَهَا
ممْتَد إلى آخرِ العمر"

obeikandl.com

ايه المكان ده ؟

وايه اللي جابنى هنا ؟؟؟؟!

ياربي.....!!!!

مفيش نور أشوف أي حاجة حواليا ؟

أكمل عمرو خطواته...

- أخيرًا في بيت أهو ، لما أروح أشوف أي حد يقولى أنا فين ولا أرجع إزاي.....

إيه اليافطة دى ؟! و ايه اللي مكتوب عليها ده (بوابة الحياة) ...؟؟!!!

إيه البيت إللى يخوف ده ؟! مفيش أي مخلوق هنا ؟؟

امممممم...

لما أدخل أشوف ايه اللي فى البيت ده ..

و مع أول خطوة داخل البيت ;

- بصوت مرعب - : اقف مكانك يا عمرو !!!!!!

يقف عمرو في قمة رعبه و يتصبَّب عرقًا و لا يهمس همسة واحدة .

و يرتعش جسده ناظرًا خلفه ببطء .. ; ليجد رجلا كبير الحجم ... ذو لحية بيضاء ، يتسمر عمرو فى مكانه..... لا يستطيع أن ينطق بشئ ؟!!

- قبل أن تضع قدمك فى مكان .. لابد أن تعرف كل المعلومات عن هذا المكان ، و أن تطلب الاستئذان قبل أي شئ ...

obeikandl.com

أنا لحقتك على آخر لحظة .. لأنك كنت هتضيع وتروح لعالم تاني

- أنا آسف ..

بس بجد أنا معرفش إزاي جيت هنا !! .. و ما لقيتش قدامي وسيلة إلا كده ..

واسم (بوابة الحياة) شدِّنى جدًا ، و بعدين انت عرفت اسمي إزاي ؟!

- ماتسألش عن حاجات ماينفعش السؤال فيها ..

و على فكرة أنا أعرف عنك كل حاجة .

بص عمرو باستغراب ، وقال : طيب أنا فين ؟! أرجوك عرَّفنى .. و إزاي أرجع لبيتي ، أرجوك انجدني .

- المكان اللي انت فيه مش أي حد يوصل له .. ، ده دليل على إنك انسان صالح ، وهتكون صاحب مكانة مرموقة ،

و بالنسبة للبيت ده ؛ و اللى انت حاولت تتسلل ليه .. هو (بوابة الحياة) : يعني هنا تقدر تشوف مشهد من حياتك .

- بجد ؟! مش مصدق !!! انت بتتكلم جد ؟؟

امممممم ...

طب أنا عايز أدخل البيت و أشوف مشهد من حياتى هتكون إزاي .

نظر إليه الرجل العجوز مُتَحسِّرًا، و قال :

"عجبًا لكم بني آدم .. !! تطمحون فى معرفة ما المُخبَّأ لكم من القَدَر ، و لا تعيشون أقداركم الحالية ... ؛ فيضيع عمركم بين عذاب المستقبل ونسيان الماضي .. ، فلا تعيشون حاضركم بسلام "

طيب أنا هدخلك البيت .. ، بس تخليك متابعنى خطوة بخطوة .

عمرو : هسمع كل كلمة ، و مش هتعدَّى خطواتك ، بس يللا بقى بسرعة ورينى البيت .

وقف الرجل العجوز وقفة غريبة .. ثُمَّ طَرَقَ ثلاث طرقات بعُكَّازِه .. ثُمَّ خط خطًا و رسم مثلث بداخلهُ نقطتان ، ثم فتح باب المنزل و ظهرت بداخلهُ إضاءات كثيرة باللون الأحمر ، و عدِّة أبواب ... :

الباب الأول مكتوب عليه " باب الحياة " ،

الباب الثاني " باب الحب "

الباب الثالث " باب المال "

الباب الرابع " باب الوظيفة "

الباب الخامس " باب السعادة "

الباب السادس " باب الشهرة "

ثُمَّ نظر إليه الرجل العجوز ، و قال له : دلوقتي امشي ورايا .

ينظر عمرو فى ذهول شديد ، ويتبع الرجل العجوز ، و قد أحسَّ بشئ من الخوف، و ظل ينظر إلى الأبواب متعجبًا :

- ايه ده ؟! وياترى هشوف ايه بس ؟؟

ثم تتبع العجوز حتى توقف ..

- دلوقتي يا عمرو قدامك الأبواب دي .. قول لي تحب تشوف أي واحد فيهم ، و هو باب واحد بس إللي مسموح لك بيه .

عمرو مترددًا : مش عارف أختار أي واحد فيهم .. ؛ لأنهم كلهم مهمين

opeikanet.com

فسأل عمرو العجوز قائلًا : طيب " باب الحياة " ده هشوف فيه ايه ؟

الرجل العجوزمجيبًا : ده باب يجمع جميع الأبواب .. ؛ بمعنى أوضح و أدق : هتشوف لمحة من جميع أوقات حياتك في مستقبلك .

عمرو مقاطعًا : يبقى مفيش تفكير ، افتح لي باب الحياة .

ينظر إليه الرجل العجوز نظرة أسى وتعاطف ؛ لما سيراه ...

و فتح العجوز الباب ....

فتطلع عمرو إليه مُترقِّبًا ..

فإذا به يجد نفسه مع إنسانة جميلة ، و يعيش لحظات حب معها ، و يهديها ورد فابتسم جدا.

قال له العجوز: لا تنخدع بالبدايات ... فبعد كل لحظة سعيدة تأتي اللحظة الأليمة.

لم يُلقِ عمرو له بالًا ، وإذا به فجأة يرى مشهد لأُناس مجتمعون على شخص يفارق الحياة ، فيجري مسرعًا ليشاهد من هو .. ؛ ليجده و هو يشاهد نفسه ، و يقول : ما أجمل أن أموت و أنا أرى مدى تِلهُّفِك عليَّ ؛ الذي لطالما انتظرت رؤيته بعيناكِ طوال حياتى .. !!

و يتعجب أكثر و هو يرى الناس يقولون : مسكين .. !! انتحر علشان واحدة فى الآخر ؟!!

ينزعج عمرو جدًا و تدمع عيناه ، ثم يشاهد مشهدًا آخر ..

الناس تلتف حوله .. يريدون أن يلتقطوا معه صورة و هم يقولون له : أفدتنا بعلمك .. جزاك الله عنَّا خيرًا .

obeikandl.com

ثم يبتسم .....

. ثم يرى مشهدًا آخر ..

يرى حبيبته بين الحياة و الموت ، و يشاهد نفسه و هو يحفر قبر يضع فيه أُمَّهُ ، و هو يصرخ : أمي .... !!!!!!

لاااااااا .. لاااااااا ... ، و يبكي بحُرقة .

- عمرو .. عمرو ..

فوق يا عمرو .. مالك ؟ بتعيط ليه يا ابنى ؟! ... يا حبيبي فوق .

الله أكبر الله أكبر ..... أشهد أن لا إله إلّا الله

- عمرو يا حبيبي قوم ... أذان الفجر قوم يا ابني .. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

عمرو قائلا : أمي ..أمي ...

و يرتمي فى حضنها و هو لا يُصَدِّق أنها بجانبه و يبكي .

- مالك يا ابني ؟ خير ؟؟ ماتقهرنيش عليك .. في ايه ؟!

- حلمت حلم غريب أوي يا أُمي .. و انتي كنتي فيه .

- استعيذ بالله يا ابني ، و لو الحلم وحش ماتحكيهوش .. ، بس دي أكيد رؤيا ؛ لأن انت شفتها على وقت صلاة الفجر ، و انت نايم متوضي .. ومستحيل تحلم ؛ لأن الحلم من الشيطان ، و الشيطان عُمرُه ما يقرَّب لحد نايم طاهر ..

المهم .. ماتحكيش حاجة ...

قوم كده اتوضى و انزل صلى الفجر فى المسجد ، ده النهاردة أول

obeikandl.com

يوم ليك في الجامعة .. ، أخيرًا كبرت .. مش مصدقة إني شايفاك قدامي راجل كده ؛ ده كأني كنت لسه شايفاك من يومين بس طفل صغير .. كنت بتنام على بطني ، و مكنتش باين م الأرض .. !!

ربنا يحفظك يا ابني .. و ما أشوفش فيك حاجة وحشة أبدًا .

– ربنا يحفظك ليَّا يا أجمل حاجة في دنيتي كلها .. ماليش غيرك بعد بابا ما سابني و أنا حتى مكنتش فتَّحت عيني لسه .

– ربنا يباركلي فيك يا ابني .. أهم حاجة و وصيتي ليك : دايمًا تكون مع ربنا يا عمرو .. فاهمني ؟

هو إلِّلي في ايده كل شئ .. اوعى تقصَّر في يوم .. و إياك تظلم ياعمرو .. إلّا الظلم يا ابني ، و عيش دايمًا بالحلال حتى لو هتموت من الجوع يا عمرو .. الحلال حتى لو قليل ؛ ربنا بيبارك لك فيه ، و لو ربنا فتح عليك ساعد الناس يا عمرو .

عمرو مقاطعاً : ماتقوليش وصيتي والكلام ده ، ماتخلينيش أعيط تاني ..

بجد ربنا يحفظك ليَّا و أشرَّفِك دايمًا .. ، أنا هقوم بقى أتوضى و أنزل أصلى في الجامع ؛ علشان ال ٢٧ درجة زيادة حسنات .

– في حفظ الله يا ابني .. و ادعيلي بقى .

– عيب عليكي يا أُم عمرو .. مابنساكيش في كل صلاة .

***

- الساعة بقت سبعة الصبح .. يلا ألحق أنزل بقى .

يذهب عمرو مُتَّجِهًا للشارع الذي يجاور شارعه ، و يدق جرس باب محمد صديقه ،

يخرج محمد و ما زالت عليه آثار النوم .. ،

و في غضب يكلمه عمرو : انت مفيش إحساس !! انت دايمًا كده ؟!

يالهوي عليك .. فى ٥ دقايق ألاقيك جاهز ، على ما أشوف الواد سيف ده كمان .

محمد : ما خلاص يا عم المجتهد على الصبح .. ثواني و أخرج لك .

ثم يذهب عمرو حانقًا لبيت سيف .. و يدق الجرس ..

يخرج سيف مستعدًا و جاهزًا قائلًا له عمرو :

حبيبي يا سيف .. دايمًا بتحترم المواعيد ، غير الواد محمد الزفت ده ؛ دايمًا كده متأخر ..

- معلش بقى .. هنعمل ايه ؟! صاحبنا و لازم نستحمله .

- على رأيك أدينا مستنين لما نشوف ...

ياربي بيعمل ايه كل ده ؟!

ينظر عمرو للساعة و يجن جنونه ،

عمرو : الساعة ٨ ونصف !! ... والله محمد بيهزر !

ويذهب لبيته طارقًا باب بيت محمد بشدة ، يخرج والد محمد -حاج ابراهيم- قائلًا :

ايه يابني ؟ في حد يخبط كده ؟؟!

- آسف والله يا حاج ، بس يعني ينفع إللي محمد بيعمله ؟ ، ساعة و نص مستنيينه والمحاضرة هتضيع علينا .

- لأ ماينفعش يا ابني ، ثواني و أخليه يخرج لك حالاً .

يخرج محمد في غضب شديد : يعني ينفع تقول لأبويا كده ويديني كلمتين ؟ بعد كده كل واحد يروح لوحده لو كده الحكاية .

عمرو وسيف - في نَفَس واحد - : تصدق إنّنا عِيال عشان استنيناك أصلا .

عمروقائلا : بقى هي من أول يوم كده ؟! والله أنا أستاهل ضرب الجزم إني قلت أكون معاكم يافاشل منك ليه ، بقى أنا تكون جايالي هندسة و أسيبها و أدخل تجارة علشانكم ، و نكون مع بعض زي ما كنا دايمًا من و احنا صغيرين .

سيف مجيبًا : ما خلاص بقى انت هتعيش !! على أساس إنك بتحب هندسة أصلا ؟

محمد : سيبك منه يا سيف ، هو لازم يعيش دور المثالية أوي كده ، يللا بينا على الجامعة .

***

- ياااااااااه ... أخيرًا بقينا قُدَّام بوابة الجامعة .. مش مصدق نفسي !!

يتقدَّم بنظره للداخل ويهمس لنفسه : ما هذا العالم المفتوح الذي لا حدود له ؟! مجموعة شباب وبنات يمرحون و يُغمون أعينهم ومن

فيهم سيمسك بالآخر !! للأسف هما فعلا مغمين العينين للحظات ولكن القلب أعمى لا يرى حقيقة ماهو فيه مِن بُعد عن تعاليم الدين ، كيف هذا ؟!

أين النخوة ... ؟؟ كله عادي كده بنات مع ولاد ، والإيد تتحسس اجسادهم !!

ماهذا العالم الذي أنا فيه ؟ أنا جاي هنا لهدف ...يا رب ما أتفتنش بكل العالم ده .

. ينظر عمرو مبتسمًا مستعيدا تخيلات عقله وحديث نفسه ويستمع لمحمد :

ايه هنعمل ايه بقى ؟! عمال اكلم نفسي ؟

ايه ياعم عمرو .. سرحت في ايه ؟ مش من أولها كده !

- لا و لا حاجه يامحمد ..عادي .

محمد : سيف تعالى نفطر وبعدين نشوف ايه المحاضرات اللي علينا

عمرو : نفطر ايه منك له ؟! تعالوا نشوف المحاضرة اللي شغالة .. مش كفاية واصلين متأخر وليكم عين تفطروا ؟!!

محمد : اسمع بس يا عمرو ... احنا مش هنتأخر هنجيب ساندوتشات و ندخل يا سيدي .

عمرو : ياربي عليكم ... !!!! ماشي .. أمري لله .

و بعد أن وصلوا للمطعم ...

سيف : ها هناكل ايه ياعمرو ؟ و انت يا محمد ؟؟

عمرو : انا واحد بطاطس وطعمية زي الفل ، و انت يا محمد ؟

محمد : واحد بطاطس .

سيف : طيب تمام جدا .

– اتفضل ياسيدي منك له ، السندوتشات بس مقولكوش البنات هنا جامده اوي شكلها سنه جميلة علينا ...

– ايوه بقى يا سيف هو ده الكلام .. الواحد محتاج طراوة شوية مش كفاية الجفاف اللي كنا فيه في الثانوية ...

– بس يازفت منك ليه عيب عليكم تعملوا كده، غضوا بصركم حرام عليكم مش ناقصة سيئات على كلام فاضي، بنات ايه وزفت ايه دول سبب كل مصايب..

– يادي النيلة هيعمل لنا شيخ يا عم سيف...

– ولا شيخ ولا حاجه انا بقول الصح، ومش كل واحد يقول حاجه صح ومترضيش ربنا يكون شيخ ...

– انا بقول احسن ياعمرو نروح المحاضرة يلا بينا ..

– عندك حق يلا بينا لحسن اتأخرنا أوي ..

– ياااه بقالنا نص ساعة بنلف على مكان المحاضرة ايه احنا فى مغارات هنا ...

بقولك ياعمرو

– نعم ياسيف ...

– روح اسأل فى المكاتب اللي هناك دي بتوع احنا فى خدمتك

- طيب .... لو سمحت كنت بسأل على محاضرة اولى تجارة فى اي مبنى وقاعة كام

- روح على مبنى ج قاعة ٦٠١ هتمشي اخر السور ده وتدخل شمال على يمينك هتلاقي المبني.

- الف مليون شكراً لحضرتك .

- الشكر لله يابني ربنا معاكم.

- يلا ياعم منك ليه على المحاضرة.....

من أمام قاعة المحاضرة يستمعون للدكتور: حسام البشير، دكتور المحاسبة المالية رجل حاسم جدا لا يعرف للفكاهة عنوان الجدية والالتزام لا يخرج برة القواعد المنصوص عليها يستمعون الية كل من عمرو ومحمد وسيف يقول :

- و تعريف علم المحاسبة من حيث اللغة فهى مشتقة من الفعل "حسب" إذ تقول العرب حسب المال ونحوه حساباً أى عده وأحصاه والحساب هو العد.

والمحاسبة كُفن : هي فن وتسجيل وتبويب وتلخيص المعاملات والأحداث فى شكل نقدي وتفسير النتائج.

- ايه ياعم عمرو .. ما تدخل يلا خبط وافتح الباب علطول..

- مش عارف يا محمد خايف يقول حاجه تحرجنا ولاني مبحبش ادخل من نص المحاضرة كده ..

- ياعم يلا ادخل واحنا وراك اهو ...

obeikandi.com

- هي بقت كده طيب....

يطرق عمرو الباب ويدخل الي القاعة

يتوقف الدكتور حسام البشير ناظرا لعمرو قائلا له : الساعة كام معاك ؟؟!!!

يتوقف عمرو مرتبكًا وينظر خلفه اذ به لوحده ولم يدخل محمد وسيف معه ...

يرد عمرو على الدكتور الساعه حضرتك ١١ و ربع

- يعني متأخر ربع ساعة وعايز تدخل ،،، فاكر نفسك داخل ملاهى ..... الجامعة هنا فيها نظام يا أستاذ وليها معاد ومفيش دخول لطالب بعد دخولي القاعة، اتفضل برة والمرة الجاية تبقى تحترم مواعيدك !!!

أكمل دكتور حسام محاضرته ونرجع لتعريف علم المحاسبة كعلم اجتماعى، وهي عملية تحقيق وقياس المعلومات الاقتصادية الى مستخدمى المعلومات لتساعدهم على اتخاذ القرار.....

عمرو يخرج وقد ظهرت لمعة فى عينيه من الموقف اللى حصل ليه ..

- بقى انا اقف واتطرد قدام الكل كده بسببكم !! حسبي الله و نعم الوكيل فيكم ..

يضحك محمد هو و سيف و ينظر لعمرو قائلًا له : تعيش وتطرد حبيبي .

ينزل ثلاثتهم ليجلسوا فى ساحه الجامعة و كل واحد فيهم يترقب انتهاء المحاضرة .

- واضح ان المحاضرة خلصت .. كلهم خارجين من المدرج ..

- صح ياسيف ، بقولك ايه انت وعمرو .. تعالوا نتعرف على أي واحدة هنا و ناخد منها المحاضرات ..

- واشمعنى واحدة بقى يا سي محمد ..

- علشان يا عمورة البنات هى اللي ديما مجتهدة وبتكتب المحاضرات ، أما الشباب زي حالاتنا كده ...

- طب ماتجمعش بس ، هي مرة و مش هتتكرر ...اتفضل يا سيدي اتصرف ورينا بقى ناخد المحاضره من مين...

- في بنتين هناك واقفين اهم ومعاهم كشاكيل، تعالى نروح وناخد منهم المحاضرة..

- لاء بقى ده انت مش رايح تاخد محاضرة ده انت شكلك رايح تاخد ميعاد تدي فى محاضرة ...

- ايه الحلاوة دي ياعمرو والله بقيت تفهم اهو .....

- بقولكم ايه انا الكلام ده مينفعنيش انا هاخد المحاضرة وبس..

- سيبك منه يا محمد ، ده واد معقد ...

يقوم محمد وسيف وعمرو ويتجهوا الى جانب المبنى حيث يقف هناك

طالبات يتحدثوا مع بعضهم البعض ...

- بس بجد الدكتور ده ممتاز يا أسماء انا يعتبر مش محتاجه اذاكر اصلا لأني فهمت من الدكتور، حد فى قمه العلم بجد

عمرو مقاطعا البنت التى تتحدث ويتبعه في الخلف محمد وسيف. :

- السلام عليكم وآسف لمقاطعتك .....

- و عليكم السلام خير اتفضل...

- كنت بس بستأذنك لو مفيهاش غلاسة أصور المحاضرة ،لأني جيت متأخر وزي ما انتم شوفتم اكيد الدكتور هزئني ازاي ...

تضحك مروة وتحاول كتمان الضحك ..

- لا متقولش كده بتحصل كتير مع احسن الناس دي علامه الجوده في الجامعة يعني هههههه على العموم مفيش مشكلة اتفضل أهو الكشكول .....

محمد قائلا : طيب يا عمرو روح صور بقى تلات نسخ لينا واحنا هنستناك هنا ...

عمرو يذهب ويتحدث مع نفسه : ماشي يا جزم بقى تقولولي روح صور وانتوا تقفوا معاهم يعني انا اللي ساعدتكم .

- هو اسم حضرتك إيه ؟

- انا اسمى مروة

- عاشت الأسامي اسم موسيقي مروة انتي منين

- انا من السويس وانت

- انا محمد ابراهيم من ام الدنيا وعاصمة ام الدنيا يعني القاهرة

obeikandl.com

- نظرت له بسخافة وضحكة من تحت الضرس هههههههههه انت بجد تحفة دمك يلطش على فكرة ..

- عادي ده الطبيعي يعني بتاعي لازم يلطش علشان ميطلش، ولا انتي رأيك ايه ؟

- لأ عرفت ترد .. احييك

- و لما انتي من السويس .. ايه جايبك هنا ؟!

- لقيت الكل بيشكر في الجامعة دي قولت ادخلها يعني

- انتي مقيمة هنا بقى ..

- لأ انا كل يوم بسافر واخد المشوار رايحه جاية

- مش معقول مشوفتش كده ده انتي مجتهدة جدا بقى ...

تقاطع اسماء صديقة مروة حديثهم ... :

- ايه يا مروة مش هنروح نجيب فطار ..

- طيب يا اسماء ماشي ....طيب يا محمد بعد اذنك هنروح نفطر ونيجي ..

- طب والورق ؟؟

- لما نيجي ناخدوا عادي يعني...

محمد : أي خدمه يا سيف فتحت كلام وظبطت الدنيا واصبر عليا هاخد معاد ونخرج كمان..

- ماشي يا سيدي مع اني مش مستريح ليها ومليش في جو حجج تصوير المحاضرات واللون ده ....

obeikandi.com

عمرو مقاطعا : ايه هما راحوا فين ؟ عايز اديها الورق .

- راحوا يفطروا وقالوا لما يرجعوا واعمل حسابك هنخرج بكرة معاهم..

- يا نهارك مهبب !!! اروح اصور ورق وانت تعمل كل ده وخروجة كمان ...

أنا مليش فى الكلام ده ومينفعش خروج اصلا مع بنات حرام عليكم..

- يابني دول زي اخواتنا وبعدين دي خروجة علم هيذاكروا لينا، وبعدين مش خارجين كل واحد مع واحده لواحده احنا جماعة وفى الملأ العام بطل انت تقفلها وبعدين تعالى وخليك بعيد .....

- ربنا يسهل انا هروح أصلي الظهر علشان خلاص هيأذن ،،، مش هتيجوا معايا ؟ يلا...

- امممم طب روح انت حبيبي، أصلي مش على وضوء، ومبحبش اتوضا برة بيتنا.

- لأ بجد !! ماشي ياسيف،، وانت يا محمد بيه..

- انا برضو نفس الكلام وبعدين انت عارف الجزمة بقى صعب لبسها وخلعها ...

- ربنا يهديكم ويصلح حالكم ....

***

مروة:

- عارفه يا اسماء الواد محمد ده شكله جذاب كده مش عارفه حاسة باستلطاف من ناحيتة مع انه رخم شوية وبيحاول يستخف دمه ...

- بقولك ايه انا مليش دعوة بيكي ، انتي عارفة حسن خطيبي لو شافنى واقفة معاكي وانتي مع حد هيبهدلني..

- خطيبك ده معقد اوي بجد من اولها سي السيد ،،،

- طب يلا نروح المحاضرة وناخد الورق منهم وانتى خليكي كده خافى منه

- أهم هناك على الترابيزة ..

- طب انا هلحقك على المحاضرة يامروة وتبقى تحصليني ..

انتبه محمد لقدوم مروة من بعيد

- السلام عليكم عاملين إيه..

- تمام

عمرو مادًّا يده ليعطيها الورق :

اتفضلي الورق أهو وبجد شكرا ليكي..

- على ايه يعني ؟! ده واجب عليّ كزميلة فى الدفعة واحنا اخوات يعني ..

محمد ـ مستغلا الحديث ـ :

طب ايه رأيك بكرة نغير جو؟

و بما ان مفيش إلّا محاضرة واحده ودي كمبيوتر ومش محتاجه

obeikandl.com

حضور يعني، و انتى مش من القاهرة

نخرج كلنا ونتفسح وتشوفي القاهرة وجمالها

وتذاكري لنا المحاضرة اللي محضرنهاش...مروة فى تردد وتتمتم : امممم موافقة مفيش مشكلة ، وهحاول اجيب اسماء صاحبتي تكون معانا، ولأنها مخطوبه فخطيبها محرج عليها حاجات غريبة كده بس متقلقش هاجيبها ..

- وهتروحوا فين بقى ...
- ماتقول انت يا سيف كده..
- انا معرفش شوفوا انتوا
- مفيش احسن منك يقولنا على الاماكن ياعمرو..
- انت بتلبسني في الحيط يامحمد وبعدين انا ياجماعة مينفعش...

محمد يضع يده على فم عمرو مقاطعا قبل ما يكمل عمرو جملته...

مينفعش ايه بس انت مواركش حاجة بكرة ومينفعش متكونش موجود ده انت الدليل بتاعنا ... والمرشد لينا ...

عمرو فى سره : اما وريتك يا محمد ..ماشي

يرد عمرو عليهم مجيبا خلاص نروح على حديقة الأزهر ..

مروة في ابتسامه بجد أنا كان نفسي أروحها ده هيبقى يوم جميل إن شاء الله بيكم..

محمد فى ابتسامه خاصه موجهه لمروة ..

واحنا هنحققلك اللى نفسك فية اهو ولو كده نتقابل على الساعه

obeikandl.com

تسعة الصبح كده ..

تمام إن شاء الله يا محمد

عمرو مقاطعا طب يلا بينا بقى على المحاضرة لحسن كده اتأخرنا فعلا ، وفاضل ليها دقايق وتبدأ....

طب قبل ما نطلع يا مروة ممكن بس رقمك علشان نحدد بليل هنتقابل فين ...

اوك مفيش مشكلة يامحمد اتفضل الرقم .....

عمرو ومحمد وهم يصعدون السلم للمحاضرة ..

يعني انت مش كنت ممكن تحدد المكان من دلوقتى لازم تكلمها بليل وتعرف...

يا عمرو يا حبيبي دي حجج علشان اخد رقمها ما تفهم ..

ده انت ابليس يتعلم منك يا اخي....

***

فى سكون الليل وهدوء البال تجلس مروة ببلكونة منزلهم التى تطل على حديقة الزهور تمسك بهاتفها لتتحدث مع بنت عمتها لتدعيها للخروج معها لتغير جو

فهي تعلم حالة الوحدة التي تعيشها والاكثر من ذلك خناقات امها وابوها التى كادت ان تدخلها فى حالة نفسية ....

- الووو ازيك يا ندى بقى كل ده متسأليش

obeikandl.com

حبيبتي يا رورو غصب عنى انتي عارفة دروسي بقى واد ايه شغلاني.

طب بقولك بكرة لازم اشوفك فى خروجه حلوة لحديقة الأزهر مع جروب فى الجامعة عندي لازم نخرج مع بعض ونغير جو...

طب وهعمل اية فى اللي عندي في البيت دول..

مش هتقولي ليهم حاجه أكنك رايحة الدرس عادي ،،،

لأن دول مينفعش معاهم الصراحه لأنهم مبيقدروهاش..

خلاص اتفقنا نتقابل بكرة فى مترو رمسيس ...

طيب متتأخريش هنتقابل الساعة تسعة الصبح..

اوك حبيبتي سلام.

انهت مروة المكالمة وهى تشعر بسعاده، لأنها هتقابل بنت عمتها ندى التى لم تقابلها منذ سنوات ...وهى تمسك بهاتفها لترن على اسماء صاحبتها وتضع التليفون على ودنها اذ به يرن على ودنها مع الهزاز فتلقى بالتليفون على الترابيزة وتقول: يخربيتك فزعتني تليفون مهبب ... اوف ..

تنظر للتليفون لتجد رقم غريب ...

ترد على التليفون نعم

نعم ايه انتى كنتي بتتخانقى ولا ايه ازيك يا مروة

- مين انت ..

- مين ايه أنا محمد

اووو اسفة محمد معلش انت بجد صرعتني برنتك، وانا كنت حاطه

obeikandi.com

التليفون على وداني ...

هههههههه معلش ياستي حقك عليّ ..

ولا يهمك انا الحمد لله

ايه هنتقابل فين بكرة..

خليها فى رمسيس ..

طب تمام اتفقنا انتي مش عايزة أي حاجه ..

ميرسي يا محمد سلام...

***

يتصل محمد بعمرو ويقول له ...

بكرة هنقابلهم فى رمسيس وانا هبقى ابلغ سيف ...

ماشي ياعم مش عارف هتودينى على فين بعمايلك دي ...

***

فى صباح اليوم التالي ...

تليفون محمد يرن اكثر من ثلاث مرات ينظر له .... اممم قائلا لعمرو دي مروة بترن..

طبعا ما سيادتك متأخر كالعاده رد ياخويا رد ..

الووو ازيك يا مروة ..

يعني ينفع نقف كل ده بجد عيب أوي كده..

لا والله خلاص دقيقة وهتلاقونا فى وشكم طالعين من المترو ...

استنونا ادام مسجد الفتح..

obeikandl.com

طب سلام يا محمد بية ....

أسماء تنظر لمروة فى غيظ ..

انا مش عارفة خروجة ايه وده يوم شكلة باين من أولة وربنا يستر ،،..

وخطيبي ميعرفش وبعدين فين ندى قريبتك هى كمان..

جاية فى الطريق هعمل ليها دي كمان يعني ..

خرج الثلاثي عمرو ومحمد وسيف من المترو يلقون نظرة عليهم ..

اهم واقفين هناك اهم ..

جميعهم يدخلون عليهم ومحمد بطريقة جذابة ليحاول ان يتلافى الموقف

صباح الخير والورد والياسمين يا استاذة مروة... انتى واسماء

ما لسة بدري..

عمرو مجيبا على مروة...

والله كله بسبب محمد هو اللي بيأخرنا ديما..

عارفة انا لو مكانك كنت مشيت من بدري..

ترد اسماء على سيف ...

ده انت بتولعها اكتر بقى ..

محمد مقاطعا الجميع ...

ايه ياجماعة حقكم عليّ انا خلاص ...

ماشي يا محمد اوك المرة دي سماح والمرة الجاية هتتعلق...

طب حيث كده يلا بينا بقى على الحديقة

obeikandl.com

طب معلش يا عمرو دقيقة بس بنت عمتى جاية معانا ..

اهو اتفضل يا سيدي اللي عايزوة تعلقني وتقولي ال ايه المرة دي سماح هى اللي مأخرانا اهو طب انا بقى اعمل ايه فيكي .....

تبص مروة بمحمد بغيظ وفرسة وطلعت التليفون بعصبية ...

انتي فين يا ندى حرام عليكي خليتى إلى ..... ياكل وشي ...

يا رورو يا حبيبتي خلاص انا قدامك اهو وبعدين مين اللي يقدر ياكل وشك وانا موجوده .....

قفلت مروة التليفون ولقيتها قصادها ...

تبادلت مروة وندى الاحضان حبيبتي وحشتيني جدا!!

أخيرا شوفنا بعض من بعد سنتين او تلاته ..

علشان يامروة لما اقول لك حاجه تصدقيها ادينا اتقابلنا اهو ..

مروة تقدم اسماء لندى دي صحبتي اسماء ودي يا جماعة ندى بنت عمتى ودول بقى زمايلنا فى الجامعة ..

ده عمرو وده محمد وده قريب هولع فيه عادي يعني وده سيف ...

اهلا وسهلا بيكم

عمرو مجيبا طب يلا بينا بقى على الحديقة ولا هنفضل هنا فى الجو ده ..

يلا بينا .....

***

obeikandl.com

ايه الجمال ده والخضرة دي كلها وايه البحيرة دي بجد انا مبسوطة شكرا يا عمرو على اختيارك الحديقة التحفة دي....

على ايه يا مروة انا فى الخدمه وبعدين أجمل حاجه هنا الهدوء والمناظر الجميلة ...

طب اية رأيكم يا جماعة نلعب لعبة ....

ندى تجيب عليها فكرة جميلة يا اسماء لحسن الواحد اتخنق من الجد فى كل شئ..

مروة تلمح لاسماء يعني دلوقتى عايزة تلعبي ها ....

فكك بقى الواحد يخرج من الخنقة شوية ....

وياترى هتلعبوا ايه بقى ...

انت ايه رأيك ياسيف ..

انا مليش فى اللعب قولوا انتوا

امممممم مروة تقترح ..

خلاص هنلعب لعبة الصراحة ،،،

عمرو فى ابتسامه مجيبا ممتاز جدا انا بحب اللعبة دي..

محمد فى صوت واطي لعمرو ممتاز ايه بس اشوف فيك يوم

اسماء ترد طب يلا نبتدي مين هيلف الإزازة ...

عمرو بدون تردد انا ....

يلف عمرو الازازة ..... وبعد ان توقفت ..

obeikandl.com

اللي هيسأل مروة واللي هيجاوب محمد... عمرو مبتسما ابتسامه فرحه وكيد لمحمد

محمد قائلا فى سرة حسبي الله ونعم الوكيل فيك ..

مروة تلعب فى رأسها بيديها امممممم

وتسأل انت حبيت قبل كده؟

يسرح محمد بفكرة فى صمت ويرد بعد ثوان

آه حبيت قبل بس هو مكنش يعتبر حب ..

تسأله مروة ليه مش بتعتبره حب ؟

لأنه كان وانا فى ابتدائي عيال بقى...

بس ملامحك مبتقولش كده واضح ان فى سر كبير ...

ندى مقاطعة ايه انتوا الاتنين يلا نشوف مين بعدكم ..

مروة تلف الزجاجة ..... تتوقف الزجاجة ...

اللي هيسأل ندى واللى هيجاوب محمد...

هو يوم مش فايت شكلة وانا اللي اخترت فكرة الخروجه وفى الاخر انا اللي عمال يتنهش فيها ...

يبتسموا جميعهم ...

تسأل ندى

هو انت فى حد فى حياتك الان؟

يفكر لعده ثوان امممممم لأ

عمرو مقاطعا ياراجل متأكد من كلامك ده

obeikandi.com

آه متأكد يا خفيف الدم....

تلف ندى الزجاجه....

اللي هيسأل محمد واللي هيجاوب عمرو..

كده بقى مش تمام

بقولك ايه انت عارف عني كل حاجه اي سؤال كده ولا كده انت حر...

عنيا ليك انت شوفت حاجه امممممم

انت طموحك اية فى الحياه يا عمرو؟

انى آلاقى بنت الحلال واعوضها عن كل شئ واني اسافر واحقق حلمي ..... واساعد الناس المحتاجه...

مروة ترد على عمرو

انت طيب اوي يا عمرو ربنا يحققلك اللي بتتمناه....

بس قولنا مواصفات فتاه أحلامك اية ....

أهم حاجه تكون بتعرف ربنا ومش بالكلام بالفعل يعني صلاه محافظه عليها وكل ما يتبعة من طاعات ..

وتكون وحيدة علشان أعوضها عن كل شئ....

بصت مروة لندى باستعجاب وايضا ندى وكل منهما تتبع نظرات الأخرى...

***

obeikandl.com

بعد مرور ٥ شهور ...

ايه يا ندى هتعملى ايه عمرو جالى وقالى انه بيحبك بجد ونفسة انه يتقدم ليكي ...

هو انسان طيب يا مروة بس انا مش بفكر في حاجه دلوقتى ..

يعني ترفضي واحد طيب وبيحبك بجد وعايز يكون رسمي وعايز يعمل المستحيل علشانك ....

امممممم طب هوافق على شرط ان مفيش حاجه تكون رسمي ويكون الموضوع بينا سر كده

تمام مفيش أي مشكلة وأنا هبلغة .....

***

انا بجد الفرحة مش سيعاني ندى وافقت والله أجمل خبر سمعته يا مروة

انا ربنا يعلم هعيش علشان أسعدها ولا عمري أزعلها أبدا ...

ربنا يوفقكم يا عمرو وندى طيبه وانت طيب تستاهلوا كل خير ...

هروح أكلمها انا بقى ...

اتفضل يا عمرو وبهدوء معاها ماشي

اوك متقلقيش فى عنيا الاتنين..

يمسك عمرو بتليفونه ويتصل على ندى ....

السلام عليكم يا ندى

وعليكم السلام يا عمرو

obeikandl.com

ندى انا بجد فرحان اوي انهارده وأسعد انسان على وجه الارض ...

على انك وافقتى انى أكون معاكي واشاركك حياتك ..

ومين قالك اني وافقت بقى ...

هتجننيني ولا اية بقى ..

طبعا لازم أجننك هو أنا أي حد ولا ايه

لأ طبعا انتى اجمل انسانه فى الدنيا دي كلها وربنا يقدرني واسعدك ده هدفى يا ندى اني اعيش اسعدك حتى ولو كنتى رفضتي انا كنت هتمنالك السعاده حتى ولو مش معاية لاني ميهمنيش الا سعادتك وبس...

هروح منك فين ومن كلامك لما نشوف ...

طب ممكن اشوفك بكرة ...

لأ مش هقدر بكرة يا عمرو أعدى امتحانات نص السنه واشوفك اوك مفيش مشكلة ..

***

بعد مرور شهر ...

يا أغلى الناس على قلبي حياة قلبي وروحي معاك انا عايزك تكون جمبي متحرمنيش اكون وياك ....

اللّه اللّه يا سي عمرو على رناتك، عمرو دياب كمان ايه ده كله ...

عمرو مبتسما عندما سمع رنه الهاتف وقام بسرعة واخذ الموبايل وقال لهم:

بس يا محمد انت وسيف مسمعش صوت حد فيكم خالص ...

الووو

حبيبتي وحياتي عاملة ايه والله وحشتيني اوي اوي

احنا فينا من الكلام ده يا عمرو بكاش اوي

لأ والله دي حقيقة انتي لما بترني عليا انا الدنيا كأنها بتضحك ليا بنسى كل شئ

ماشي ياعمرو امممم وانت كمان وحشتني ...

ايه ده بعد كل الكلام اللي قولته فى الآخر أخد وحشتني بس ده انتي بخيله ...

طب تصدق هقفل فى وشك...

لأ لأ لأ حقك عليا انا .... ها هشوفك بكرة بقى

امممم ماشي مفيش مانع خليها الساعه تلاته بعد العصر كده

اوك تمام نروح سيتي ستارز فى مكرم عبيد

اي حاجه معاك حلوة يا عمرو ...

يغلق عمرو التليفون ...

ياسيدي ياسيدي ايوة بقى ياعمرو خلاص نسيتنا خالص

طبعا ياسيف لازم ينسانا هو الحب كده بيغير الواحد ..

مش معنى انت يا محمد ما انت متغيرتش عادي زي ما انت اهو ...

لان ده يا سيف مش بيحب حب بجد عادي يعني ...

لأ حاسب على كلامك أنا بحب حب عقل مش حب هبل ...

openkanal.com

مفيش يا محمد حاجة اسمها حب عقل وحب هبل الحب هو الحب واحد لا يتغير..

***

فى اول مكرم يقف عمرو منتظرا ندى ينظر يمينا ويسارا حتى تهلل وجهه مبتسما، ندى قادمه إليه بخطوات رزينة هادئه

تدخل على عمرو ازيك ياعمرو .....

الحمد لله يا اجمل ندى فى الدنيا ...

تبتسم ندى ...

ينظر لها عمرو نظرة كلية من فوق لتحت ويشم رائحه برفن جميله جدا تهيج غرائز اكبرها رجل ...

واثناء السير يتكلم عمرو ..

ايه اللي انتي لابساه ده ياندى لابسه بنطلون جينز ضيق وحاطه برفن الكل شامم ريحته من أول لآخر الشارع ..

إيه المشكله يا عمرو عادي يعني ...

لأ مش عادي يا حبيبتي..

فى حديث عن الرسول صلى الله علية وسلم (ان ايما امرآة استعطرت فمرت بقوم فوجدوا ريحها فهى زانية)

ده موضوع خطير يا ندى وبعدين اللبس الشرعى اللي يرضي ربنا هو اللى لا يصف ولا يشف، ويكون لا زينه فيه، ولا لبس شهرة، والآية في القرآن الكريم

يقول فيها ربنا سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم

(وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلّا لبعولتهن)

صدق الله العظيم (سورة النور آية ٣١)

ندى تتعصب على عمرو قائلة :

انت على فكرة متشدد اوي وبعدين ده لبسي وطريقتى ومش هغيرها واللي انت عايزة ....

يعني انا بخاف عليكي من ربنا وانتي تقولي كده ويعني ايه هو كده ومش هتغير ...

زي ما سمعت يا عمرو .....

***

وبعدين معاك ياعمرو .....

هتفضل على الحال ده كتير كل يوم مشاكل بينك انت وندى ...

داخل على السنتين اهو معاها وعايز تغير حاجات فيها دلوقتى يا عمرو،

اللى بيحب حد بياخده زي ما هو وانت تحكماتك كترت وهي ليها كيان برضو...

يا محمد انت عارف انا عملت عشانها ايه، اه هي فى الاول كانت معجبة بيك..

بس انت بتحب مروة ....

وانا فضلت واقف جمبها علشان اكون سند ليها ... لأنها وحيده وغصب عني حبيتها

openkanal.com

من قلبي بجد ..

اه انا كنت عايز واحده متدينة اكتر ولبسها يكون شرعى غير اللي هيا بتلبسة،

بس قولت حبي ليها هيغير حاجات اكيد ....

وانا اول سنه معاها متكلمتش علشان أخليها تحبني ..

والمفروض انها تحس وتعدل من طباعها ياراجل انا بشتغل تمنتاشر ساعة فى اليوم شغل صباحى والمحل فتحه بليل ده غير الجامعة ...

اعمل ايه تاني ..... بسابق الزمن علشان تكون حلالي....

ندى دي حب عمرى اول حب ليا واخر حب، وعمر ما يكون بعدها اصلا يا اخي

ده انا رنتها بتخليني ارقص من الفرح واطير فى السما ..

هتسألنى بحبها على اية ؟

هقولك، اقسم بالله ماعرف بس مقدرش استغنى عنها...

بس ياعمرو هي استغنت عنك كتير يعني إيه تقولك انا كده ولو مش عاجبك تقدر تبعد.....

يا محمد انا عارف انها يوم ما قالت ليا بحبك مكنش من قلبها، ولأن احساسها

موصلنيش واللي هيجنني لما يحصل مشكلة تيجي تعيط وتقولي بحبك ...

ومليش غيرك ....

obeikandl.com

تاني يوم تبيع فى ثانية.... مبئتش فاهم ليها اي حاجه....

عارف يا محمد اجمل احساس بجد كان فى اول علاقتنا نفسي يتعوض.....

***

ايه يا ندى اللي انتى بتعملية ده مع عمرو .... ؟!!

فى حد يقول انا كده ولو مش عاجبني ننهي كل شئ بسهولة كده !!!!

ده الواد بيحبك جدا وبيعمل علشانك اي شئ ....

نسيتي يوم ماكنتي زعلانة وعلشان يصالحك جاب بوكية ورد ووقف فى المترو .... ادام كل الناس وقال بحبك بأعلى صوت ....

وانتي ببجاحة تمشي وتسيبية ده انا لو كنت مكانه كنت اديتك بالجزمة والله ...

وبرضو مزعلش منك وعادي ....

يا ندى ده محمد بيحكيلي انه عامل غرفته كلها صور ليكي، ده معلق صورة ليكي فى السقف علشان يصحى تكون انتى اول واحد يشوفها ....

ده انا كنت بتمنى محمد يبقى زية فى الرومانسية كده ..

بس هقول ايه هو احنا كده مبنقدرش قيمة اللي معانا إلّا لما يروح مننا....

يا مروة هو مبيفهمش وانا مش هتغير زي ماهو عايز انا مبقولش انه وحش بالعكس هو حد طيب جدا، بس انا مبحبش التحكمات وهو مش قادر يفهم كده....

ندى انتى بتكدبي على نفسك انتى لو بتحبية بجد كنتي هتعملى اي حاجه علشانه،

ولا نسيتى اول حب ليكي كنتي مستعدة تعملى اي حاجه فى سبيل انه يكون جمبك... للاسف احنا ديما نضيع من ايدينا اللي فعلا بيحبونا ونجرى ورا أوهام ....

فوقي علشان انتى بتظلمي معاكي الشخص ده....

وهو كل ذمبة انه بيحبك بجد ....

ده كان هيضيع عمرة علشانك يوم ما شباب عاكسوكي ووقف ومهمهوش شئ، رغم عددهم الكتير وانهم كانوا بلطجية ومعاهم سلاح ياريتك تفوقى .... لانك مش هتلاقى حد يحبك زيه.....

ماشي يا مروة .... اللي فية الخير ربنا يقدمه ...

بعد الامتحانات نبقى نفكر فى الموضوع ده ربنا يسهل .

***

ندى وحشتني اوى عايز اكلمها ...

لأ متتكلمش كفاية انها هي اللي غلطانه فى حقك ...

اللي بيحب بيسامح يا عمرو .. ابدأ انت وخليك الأحسن ..

اممممم وبعدين بقى فى تفكيري ده خلاص هكلمها، واللي يحصل يحصل.

ده الوقت متأخر اوي الساعه اربعة الفجر ...

مش مهم هصحيها واقولها انها وحشتني ...

obeikandi.com

تعالى يا تليفوني يا حبيبي ... فين رقم حبيبتي ... اهو .. ودوس اتصال...

جرس وفى وضع الانتظار !!!! بتكلم مين دي دلوقتي !!!

نرن تاني جرس برضو انتظار ...

بعد نصف ساعة

نرن تاني جرس وبرضو انتظار .. وبعدين بقى يعني مش تخلي عندها دم وترد

تقول اي حاجه بطنش كمان ...

بعد مرور ساعتين من الانتظار ترد ندى على التليفون ..

بصوت منخفض جدا شبه نائم وتثائب الوو مين معاية ..

مين معاكي ده اللي هو ازاي بقالى ساعتين بتصل وانتى انتظار سيادتك ..

ودلوقتى عايزة تفهمنيني انك نايمة !!!!

كنتي بتكلمي مين بقى دلوقتى وبقالك ساعتين ؟؟؟

انت مجنون انا لسه صاحية على رنتك ازاي كنت بكلم حد يعنى ..

انتى عايزة تجننيني وتكدبي عيني بقولك كنتي بتكلمي مين وبطلي الفيلم ده ..

دموع وصوت عياط من ندى ...

انت بتكدبني وبتتهمني اني بكلم حد وتزيد عياطها وتقول له اقفل دلوقتى وبجد شكرا اوي ....

obeikandl.com

ندى استني بس ..

يارب انا هتجنن انا آسف ياستي يمكن انا اللي شوفت غلط..حقك عليا..

اقفل دلوقتي يا عمرو مش هقدر اتكلم بعد اللي حصل، وألف شكر على ثقتك فيا ..

ندى أنا آسف بجد حقك عليا انا بحبك اوى ..

ماشي ياعمرو خلاص مفيش حاجه بس نتكلم بكرة لأني مش قادره اتكلم دلوقتى سلام....

***

عمرو ينزل فى الصباح الباكر لشركة خطوط المحمول ..

يدخل عمرو قاصداً موظف خدمه العملاء ..

السلام عليكم .....

وعليكم السلام ...

لو سمحت كنت عايز استفسر عن شئ

تحت امرك اتفضل .... ممكن اتشرف باسم حضرتك

عمرو ...

تحت امرك يا استاذ عمرو ايه مشكلتك ...

هو ممكن ان الشركه تغلط وتدى انتظار فى المكالمة وحد بيكلم حد مع العلم بعدم انشغال التليفون وبدون مكالمة....

لا استاذ عمرو متحصلش انها تدي انتظار بدون مكالمة ..

obeikandl.com

شكرا لحضرتك جدا ...

تحت أمرك يافندم فى اي وقت تشرفنا ...

***

يجلس سيف وبجانبة محمد على قهوة بجانب شارعهم ...

في ايه يا سي عمرو متصل بينا وعايز اقابلكوا ضروري خير ..

انا هتجنن خلاص مبئتش عارف أعمل ايه ...

ندى هتجنني بجد قولولي أعمل ايه ..

سيف بتلقائية وعفوية ...

البنت دي مش كويسة وبتشتغلك ...

عمرو مقاطعا متقولش عليها كده دي حبيبتي ومسمحش بكده..

انت مجنون يا عمرو بعد اللي بتعملة كل ده وانت مش قادر تصدق انت اعمى ...

سيبة يا محمد يلبس فى الحيط بكرة يشوف .... ياعيني على الرجالة ...

لو اتكلمتم عنها نص كلمة هنخسر بعض ...

محمد رد فى غضب شديد ...

هى وصلت لكده ياصديقى على العموم خليها تنفعك ...

بس للأسف من انهاردة طريقنا مش واحد ..

يلا بينا يامحمد .... يقوم محمد وسيف تاركين عمرو جالسا وحيدا لم يصدق عمرو ما يحدث، الآن يخسر أعز أصدقائة منذ الطفولة

obeikandl.com

بسبب واحده .. بس دي مش اي واحده دي حب عمره .

***

عمرو يدخل بيته متعصباً ويغلق الباب بقوة شديدة ... ويدخل غرفته.. بدون اي كلام ....

تتبعه امه ...

فى ايه يابنى مالك ايه اللي مزعلك قولى ...

مفيش يا ندى عادي يعني ..

أم عمرو : وكمان بتقولى ندى نسيت اسمي

آسف يا أمي بس ...

أنا اتخنقت من كل حاجه وانهارده خسرت أصحابي..

خسرت أصحابك انت بتقول ايه يابني ده كلام وعشان ايه ...

انت بقالك فترة متغير ومش عايز أكلمك، اقول اسيبك لحالك لكن كده كتير، واكيد السبب ندى ف كل ده ..

اه يا امي استريحتي ..

انا البنت دي حبتها بسبب حبك ليها .. لكن دلوقتى انا بكرها ...

بقى توصلك انها تخسر صحابك واللي سند ليك علشانها ..

امي ندى ملهاش ذنب فى حاجة حرام عليكي..

حرام عليك انت بعدت عن ربنا ومبئتش زي الاول ....

حالك كله اتغير عمال تعاند الدنيا وكل شئ وفاكر ان ارادتك هى اللي هتمشي ..

obeikandl.com

لازم تعرف ان فى رب هو مدبر الأمور واوعي تفتكر انك هطول شئ بغضبة والايام بينا يا عمرو ....

اعقل وبص بعين الحقيقة ومتخليش الدنيا تاخدك لسكة تانية ....

خلاص يا امي كفاية بقى انا تعبت سيبوني في حالى ..

سايباك يابنى وانت حر دي حياتك انت بس بكرة هتقولى كان كلامك صح يا امي ..

***

اه ه ه ه يا مروة

فى ايه يا محمد؟؟

بقى تصدقى ان صديق عمرى يبيعني ويفضل ندى عني !!

قريبتك دي مش كويسة وبقولهالك ..

يامحمد خلاص بقى تلاقية وقت غضب وغصب عنه وبعدين ايه قريبتك مش كويسة عيب لما تقول كده ....

عيب ايه بالظبط !!

لما تكون بتتكلم وتضحك علية والواد يتجنن ده اسمه ايه !!

- محمد متتكلمش عن قريبتي واقفل على الموضوع ده ..ملناش دعوة بيهم...

أنا ولا ليا دعوة بيهم ولا عايز اعرفه بعد اللي عمله....

محمد هو انت هتيجي تتقدم ليا امتى ؟

- ده وقته كلام فى كده وبعدين اجي ازاي دلوقتي وانتي عارفة اني

obeikandl.com

لسه فى بداية حياتي ولا املك اي شئ ... اصبري شوية ..

أنا مبطلبش منك المستحيل بس انا عايزة يكون فى حاجة بينا رسمي !

وبعدين أنا يكفيني دبلة بس ...

مروة انتي مش حاسة بحاجة وانا عمري ما هدخل بيت اهلك وانا مش معايا شئ ولا ابويا هيرضى ...

بقى انا مش حاسة بحاجة ماشي يا محمد ... ياريتك كنت زي عمرو بيعمل المستحيل علشان ندى رغم كل شئ وحاول يكلم اهلها وهو لا يمكلك شئ وفضل يشتغل ليل نهار علشان يجمع شبكة خطوبة ..

بقولك ايه متجبيش سيرة زفت عمرو على لسانك .. ..

وبعدين هو عمل كل ده لواحده متستاهلش، وفى الاخر ترفض بحجج فاضية، لأنها أصلا مش كويسة ..

محمد مسمحش ليك تتكلم عليها نص كلمة ...

ماشي يا مروة خليها بقى تنفعك سلاااااااااااام..

- انا يتقفل فى وشي السكه ماشي يا محمد ماشي ....

***

obeikandl.com

٢

عجباً لنا !!!

ندوس على من يحبنا

ونكون أشد قسوة ونلجأ ونعشق من يدوس علينا

obeikandl.com

تجلس ندى فى هدوء الليل فى غرفتها وبجانبها قهوتها الخاصة ذات الرائحة المميزة التى تجعل عقلك مسترخياً....

تفكر ندى وتأنب ضميرها أنها كذبت على عمرو وتأخذها ذكريات ماضيها ...

وإذ !!! يرن هاتفها تنظر الى الهاتف

إنه عمرو تتجاهلة وتظل تفكر فى أمرها ..

وهو يرن مره ثانية حتى وصل لعشرة مرات ..... تمسك بهاتفها وترد علية الوو ايه يا ندى كل ده مبترديش خلاص مبئتيش عايزة تكلميني لأ ياعمرو مش الفكرة بس انا مشغولة شوية يعني

على العموم انا بتأسف ليكي حقك عليّ يا ندى .....بصي يا ندى انا عايز نعدي اي حاجة تقابلنا وانا مسامحك فى اي شئ مهما كان .....

تأخذ ندى رشفة من قهوتها وتسأل....

عمرو انت بتعمل معاية كل ده ليه، ومع اني بعمل فيك عمايل محدش يستحملها !!!

لأنى بحبك ياندى أكتر من نفسي..

بس يا عمرو لو اتكلمنا بالمنطق ومتزعلش من كلامي .... أنا منفعكش احنا اصلا مش متفئين على حاجه

وانت حد كويس وهتلاقى الأحسن مني...

عمرو يصمت للحظات متعجبا ومتحيرا ..ثم يقول :

اية اللي بتقولية ده يا ندى اعقلى احنا مع بعض سنه ونص وداخلين

obeikandi.com

فى سنتين وجاية تقولي الكلام ده وبعدين انا استحملك مهما كان ايه

انتى زي بنتي يا ندى فى حد يقدر يستغنى عن بنته حتى لو حصل شوية خلافات فى الآخر هي اسمها بنته قطعة منه

انا مقدرش استغنى عنك يا ندى إلّا بالموت .....

بعد الشر عليك يا عمرو ...على العموم سيبني يومين افكر وانت برضو فكر وربنا يقدم اللى فيه الخير..

مع ان مقدرش استغنى عنك دقيقة بس هحترم رغبتك دي ...

اوك اتفقنا

شكرا ليك يا عمرو على تفهمك ده

العفو على ايه هو احنا بينا شكر ولا ايه

خلى بالك من نفسك

وانت كمان

***

اربع شهور يا محمد معرفش عن ندى حاجة !!!!

اتصل بيها متردش بعديها شهرين تليفونها مقفول ... انا هتجنن يا محمد علقتنى تعليقة زفت انا حاسس اني هموت بجد ...

مع انى قولت عمرى ما هنصحك بعد ما بعتنا انا وسيف اول مرة، وقولت مش عايز اعرفك بس انت صاحبي وهعمل ايه ...

ياعمرو انا عايزك تفوق دى واحده مش بتحبك ... وتلاقيها فى قصه تانية مع حد تاني افهم بقى ....

obeikandl.com

لا يا محمد متقولش كدة يمكن ظروف ...

عيبك انك بتخلق ليها مبررات بالعبيط وانا عمرى ما شوفت كده بجد ولا هشوف،

فوق يا عمرو ندى باعتك واتخلت عنك عيش حياتك ... مفيش واحده تستاهل الحب ده كله حبك الزيادة خلاها تبعد عنك ..... عندك انا مثال ..

مروة بجننها على كلمة حلوة وببعد عنها ايام تقرب مني وتحبني اكتر...

عيبك انك فاهم الحب غلط او مش فى زمنا ده ....

يامحمد الحب هيفضل واحد وانا مفهمش فى الشغل ده ...

اللي اعرفه ان اللي بيحب مبيحرمش اللي بيحبة من اي شئ ....

على العموم انا هعمل بنصيحتك من انهارده وهعيش لنفسي وانسى....

***

فى وسط صخب من اصوات الاغاني التى تعلوا المكان فى كافية من كافيهات وسط البلد حيث يجلس عمرو مع منى حبيبته التى عرفها عن طريق مكالمة تليفونية خاطئة ....

عارف يا عمرو اني انا اسعد واحده وانا معاك لاني بحس بالامان بجد ...

يا منى انتى حبيبتي وهدية من ربنا بعتها ليا...

نفسي اوي نتجمع فى يوم تحت سقف واحد ويكون ليّ ابن منك او بنت تكون شبهك ..

إن شاء الله يا حبيبتي أكيد.... هقوم انا ادخل دورة المياه اغسل وشي واظبط حالى واحاسب واجيلك ...

ترك عمرو هاتفة على الترابيزة

بينما منى تجلس فى عالم من السعاده التى تغمرها، لأنها فازت بشخص يفعل لها كل الاشياء التي كانت لا تعرفها الّا فى الافلام الخيالية ..

واذ بهزة على الترابيزة تنظر لتعرف ما هذا ...

انه تليفون عمرو يرن ..

تأخذ منى هاتف عمرو ... وفجأة وشها جاب الوان وتحولت كل الاحاسيس الجميلة التى تشعر بها الى توتر حاد يملئها ... انها ندى التى ترن ..

ردت على التليفون لتسمع بدون مقدمات ...

عمرو وحشتني ...

ترد منى على ندى باستفزاز

مين انتى علشان تقولي وحشتني لخطيبي..

سكتت ندى في ذهول .... لا تقول شيئا

لو سمحت متتصليش على خطيبي تاني

قفلت ندى السكة فى صمت عجيب بدون اي رد

obeikandl.com

وجلست منى وكأنها ما فعلتة هم وانزاح فهى تعلم بقصة حبه جيدا

رجع عمرو ووجد منى تمسك بهاتفة فإنها ما زالت تمسك به ..

نظر لمنى فى استغراب بتعملى ايه على تليفوني

ولا حاجه يا حبيبي كنت بشوف الاغاني اللي عليه ..

طب يلا علشان أروحك البيت ...

خرجوا من الكافية وهم يتمشون فى شوارع وسط البلد ومنى تتفرج على فساتين معلقة بالمحلات ..

اخرج عمرو هاتفة من جيبة لينظرفيه وإذ به يرى أن ندى اتصلت فى سجل المكالمات وتم الرد عليها ....

تحول وجه عمرو للون الأحمر وبغضب شديد قال والعصبية تملأه

انتى ازاي بتردي على تليفوني

نظرت له مخضوضة من الغضب الذي يملأه قائلة :

انت ملك لى ومن حقى أرد على التليفون

رد بعصبية وبعلو صوت انتى قولتي ليها ايه

ردت والرجفة تملؤها :

انى خطيبتك و....

لم ينتظر عمرو حتى تكمل كلامها وقال فى صوت عالى كل من حولة يسمعه

مين اداكي الحق تقولي كده انتى مين انتى علشان تقولي كده

انتى عارفة دي مين ..

ردت وعيونها بها لمعة وكأنها هدمع :

دى اللي دمرتك ومقدرتكش .

رد عليها: واضح انك متعرفيش بقى دى

حبى الحقيقي وانتى مجرد واحده عرفتها من التليفون ...!!!

نظرت له فى آسى ودموعها قد نزلت كالسيل صامته لا تستطيع النطق

أكمل قائلا لها : أنا ماشي ومش عايز أشوف وشك تاني

تركها عمرو مسرعاً وهى تقف لا تحرك ساكنا ...

لأول مرة عمرو يكون فى هذة الحالة ...

هل الحب الأول يظل داخلنا حتى وإن تظاهرنا بالنسيان ؟؟؟

***

ظل عمرو يرن على ندى طوال اليوم ولكن لا رد منها حتى ارسل لها رسالة ...

محتاجك ياندى فى امر مهم جدا حياة او موت فى حاجة لازم تعرفيها!!!

اتصل عمرو عليها ثلاث مرات

ردت علية فى المرة الاخيرة ببرود قائلة :

مبروك يا عمرو مش كنت تعزمنا ...

رد عليها قائلا وانتى تصدقى انى اعمل كده !!

دي واحده اتعرفت عليها وخارج معاها عادي ....

openkanal.com

وبعدين انتى بأي حق بتتكلمى ؟؟

ست شهور معرفش عنك حاجة وجاية دلوقتي تقولى انا هنا ..

ياشيخة حرام عليكي ..

ردت علية قائلة :

وانت متعرفش ظروفى متتكلمش ..

قال لها :

ظروف ايه اللي بتحكي عليها اللي تخلي قلوب ناس تتعلق بيها وجاية دلوقتي تقولى ظروف وعايزاني اعديها ...

اللي بيحب يا ندى بيكون صفحة بيضا ادام اللي بيحبة مش يهرب ويختلق اعذار ...

بس ياعمرو كفاية ..ارجوك .. ومتاخدنيش بالكلام وتنسى انك عرفت عليّ واحدة...

ومين اللي وصلنى لكده مش انتى ؟؟؟

خلتيني أعرف اتلون وأكون بألف لون، واتعرف على البنات بس علشان انتقم منهم بسببك انتي

خلتيني إنسان مكنتش احبه فى يوم ...

ردت ندى مقاطعة :

ياعمرو اللي بيحب بجد بيستنى لآخر العمر مش مع أول فرصة يروح لحد تاني ...

ومين قال إني مش مستنيكي ده أنا طول الوقت بفكر فيكي ..

obeikandl.com

لأ يفيد ياندى عارفة لية ؟؟

لية ياعمرو

لأنى لسة بحبك وباقى عليكي ....

للاسف ياعمرو مش هقدر اسامح ...

متقوليش الكلام ده دلوقتي، وفكرى كويس احنا بينا عشرة سنين مش يوم ..

***

محمد انا طالب منك تساعدنى ارجوك ندى بحاول اوصل لها مش عارف ...

بعد الموقف اللي حصل مني آخر مرة ..

عايزك انت تكلمها، أو مروة وتحاول تخليني اقابلها محتاج اتكلم معاها انا عايزها بجد يامحمد ....

يابنى انت مش عارف انت بتدور على تعاستك لية !!

كانت قدامك واحده بتموت عليك وبتعمل كل حاجه ليك

وانت تعمل فيها كده وتدوس عليها ياراجل ده انت عارف يعني ايه حب بجد ..

حب ايه يا محمد اللي من التليفون انت مجنون ...

وهى مش إنسانة برضو ياعمرو اه الطريقة مش مظبوطة بس اللي حصل انها حبتك ...

محمد أرجوك أنا مش ناقص بجد وبعدين أنا كنت بمثل إنى بحبها

obeikandl.com

إحساس صعب تكون مع حد بيحبك وانت مشغول بحد تاني ...

أنا عارف إني ظلمتها وربنا يسامحنى بقى .... هعمل ايه يعني ..

ماشي ياعمرو سيبنى اشوف مروة، وتحاول تظبط لينا يوم وتشوفها

مع اني مش مقتنع بالبنت دي، بس ما دام ده قرارك انت حر بقى ....

***

obeikandl.com

٣

عجباً لنا عندما نعبث بأرواحنا
من أجل مسامحة من نحب

obeikandl.com

فى تمام الواحدة ظهراً يجلس كل من عمرو وندى ومحمد أمام كشك بجانب سور الجامعة

حيث يرتدى عمرو أجمل زي لمقابلة ندى فقد اختارة بعناية شديدة القميص ذات اللون الازرق السماوي مع البنطلون الجينز الاسود حيث الحذاء الاسود .

أما ندى فهى ترتدى الفستان التركواز حيث من يراهم من بعيد يشعر بأنهم عشاق من طراز خاص .....

ظل عمرو يعتذر لها ويستسمحها أن تغفر له انه عرف عليها اخريات وان يعيدها له ليحافظ على حب عمره.....

بقرار حاسم وبشدة ردت ندى هذة الكلمات بوجه عمرو غير مبالية بشئ : انت لو آخر واحد فى الدنيا هكون ليك ..

نظر محمد لها فى غيظ صامتا .....

لم يصدق عمروما سمعته اذنية، أحس للحظات انه لا يستحق الحياة ، ولم يدري ماذا يفعل قال لها :

وانا هريحك خالص مني وأريح الدنيا كلها ...

نظر محمد له ويدور بعقلة استفهامات ؟؟!! هيعمل ايه المجنون ده ولا ناوي على إيه

أخذ عمرو ازازة المشروب الغازي الذي بجانبة، وفى سرعة من أمره، قام من مكانة وضرب الازازة بالسور لتنكسر نصفين حتى أصبحت لها سن مدبب ...

نظرت ندى له ولا تعلم ماذا يفعل والرعب يمتلئ قلبها ....

قام محمد من مكانة ليمسك به ..

ولكن سرعة عمرو فاقت الجميع وبدون تفكير ولو للحظة قام عمرو بقطع شريان يدة ليسقط على الارض .....

نظرت له ندى فى ذهول وكأنها لا تصدق ما تراه حيث اصابتها حالة هستيرية قائلة:

انت مجنون مجنون مجنون يا عمرو ....

قام محمد بمساندة عمرو ليمسكه بين ذراعيه ويتصل بالإسعاف ؛ قائلًا : بسرعة أرجوكم صاحبي بيموت ....

و علَّق عمرو نظره بندى وهو يتحسس دماءه و يراقب أنفاسه الأخيرة ، و يبتسم

قائلًا :

كنت أقدر أقاوم الموت .. مع إنى أنا اللي قررته ، و لكن أنا ماشفتش فى عنيكي أي استجابة منك و أنا بقولك سامحيني ، أنا كنت عايزك .. و انتى بكل برود اتعاليتي عليّ !!

و دلوقتي أنا هفارقك للأبد عشان تعيشي حياتك ، و ما تلاقيش اللي ينكد عليكي ... ، بس اعرفي كويس إنك مش هتلاقي اللي يضحى عشانك تاني ؛ مش هتلاقي بَعدِي اللي يوهب عمره ليكى ، أنا اللي كتبت على قلبى (مفيش حبيبة بعدك)

فتنظرله ندى، وهو يصارع الموت ، و تبكي و تذرف الدموع قائلةً له :

كنز الحب الحقيقي فى شعوري ليك ، والحب مش كلام يتقال على اللسان .. ، و إن كنت خبيته و جافيتك فى جوابي ؛ فعلشان خيانتك آلمتني .

عمرو ماتسيبنيش .. فوق يا عمرو ... أنا السبب فى كل ده !!

ياااااا رب !!!!

وقع فى أذن عمرو ما قالته : " ماتسبنيش " ، فحاول أن يصارع من أجل البقاء على قيد الحياة ، و بدأ الضوء يتلاشى أمام عينيه ، و هو يتأوَّه .. غير مُصدِّقًا ما قالته له .....

فنظر لها مبتسماً قائلا و بصعوبة شديدة متشبثًا بالحياة ومُنازعًا الموت ، و كأنه يريد أن يقول وصية آخر لحظات حياته ؛ قائلًا : ندى ..

و نظراته كأنها تريد أن تقول :

" أنا معرفش إزاي وصلت لكل ده ... !

أنا كان كل حلمى استقرار ... و إنى أحقق المستحيل علشانك ؛ لإنى حبيتك اكتر من نفسي .. و دلوقتى أنا بضحي بروحى علشان بس تعرفى إنك انتى الحياة .. و من غيرك مفيش حياة

حتى لو الموت مستنيني .. ؛ يكفيني إنى شوفت لهفتك عليَّ لأول مرة بحياتي ... "

و تواصلت النظرات بين ندى وعمرو ..

و فجأة شهق عمرو و جسده ينتفض ..

نظرت له ندى قائلة و بجنون :

عمرو .. قوة الحب تقدر تصنع المعجزات .. انت اللي تملك سر بقاءك فى الحياة .

و فجأة سكن الجسد ... و كل شئ صار ساكنًا

محمد يهزه بجنون : عمرو .. رد عليّ يا عمرو .. فوق يا عمرو .. انت أقوى من أي شئ .

ثم ضاعت الرؤية أمام عمرو و الجميع يلتفون حوله و هو غارق بدمه ..

ياترى ماذا يخبئ القدر لعمرو ... هل ستكون هذه النهاية ؟؟؟؟

هكذا الحياة تعطينا ما نريد فى الوقت الضائع ....!!!!!

***

بسم الله الله اكبر يارب يكون خيرايه القبضة دي

هكذا قالت أم عمرو

يارب احفظ ابنى عمرو

قلبي شاغلني علية أوي، ايه الضيقة دي يارب

فى حاجة اكيد مضايقاه، يارب احساسي يكون غلط ....

أنا عارفة يارب انك هتقف جمبه، وعارفة انه مقصر فى حقك

بس هو طيب جدا

وأنا متأكدة انه هيرجع ليك فى يوم، لازم هيرجع

انت اللى عالم يارب اني تعبت فى تربيته

وكنت باخده يسمع دروس علم

يعني نشأ على أجمل كلام كلامك يارب ...

وبعدين بقى فى الاحساس ده يارب يكون خير .....

لما اتصل عليه اشوفة ..

تمسك ام عمرو تليفونها لتتصل به، ولكن دون رد وتتصل مرات ومرات، ولكن دون رد

مش معقول عمرو ميردش عليّ فى حاجه كده اكيد يارب نجية ...

أتصل بصاحبة محمد هو اللي ديما معاه وعارف كل أسراره ..

تتصل ام عمرو ولكن بدون رد ايضا ...

ياربي انا قلقت اوي ياترى فيه ايه ..

لما أصلى وادعيله، الامر لا يطمن ....

***

لحظات وجاءت الإسعاف وتم نقل عمرو إلى المستشفى ومعة محمد صديقة وندى حبيبتة....

فى غرفة الاستقبال يجلس موظف الاستقبال حيث ان كل الحالات التى تدخل المستشفى لابد لها ان تمر علية قبل الدخول ...

الموظف قائلا ل محمد :

محتاجين مبلغ تأمين ألفين جنيه حتى يتم اسعاف المريض ....

طيب حضرتك دخلوه الاول وانقذوه وانا اللي انتم عايزينة اتهلكم ، مش وقت كلام فى ماديات وصديقي بين الحياه والموت ...

يافندم دي تعليمات غير كده مش هنقدر نعمل حاجة...

obeikandl.com

محمد ولأول مرة تتغير ملامحة مليون درجة احمر وجهه ارعب من يجلس بالاستقبال ..

محمد فى انفعال وصوت هز ارجاء المستشفى :

انت مجنون كلام ايه اللي بتقوله .....

اقسم بالله العلي العظيم لو حصل حاجة لية لأكسر المستشفى على اللي فيها اقولك بين الحياه والموت تقولى تعليمات .....

ملعون ابو التعليمات على دي سياسة مستشفيات ...

الكل اتجمع حول محمد مهدئا له، وندى من غير تفكير جمعت كل ما بشنطتها والقيتة بوجة الموظف ... ولكن المبلغ قليل لا يحصل النصف ....

تدخل رئيس المستشفى مهدئا لمحمد، احنا آسفين والله، بس دا غصب عننا، دي قوانين علينا ...

محمد رد علية قائلا :

اي قوانين بتتكلموا عنها انتم المكان اللي المفروض الانسانية فية تبقى قبل الماديات، انتم اللي بتنقذوا ارواح الناس تتحولوا لتجار بني آدمين، حسبي الله ونعم الوكيل فى كل ظالم، يعني تسيبوا المريض يموت علشان فلوس اه يابلد ...

رئيس المستشفى قائلا لموظف الاستقبال اسرعوا لانقاذ الحالة ولو المبلغ مكملش معاهم التأمين خلية يوقع على انه المسئول عن كل التكاليف وفى حالة عدم الدفع يتم التحفظ علية ...

اه ياولاد ال.....

الكل يقف صامتا لا يصدق ما يحصل واي كلام يقال بعد ما يرونة ....

يجري كل من محمد وندى على عمرو الذي يضعونه ممداً على النقالة ويسرع بيه التمرجية على غرفة العمليات ..

يقف كل من محمد وندى بالخارج

يدعى اللّه ان يزيل هذة الغمة وانه يرد اليه الروح .....

كل منهم يتوتر من طول الوقت ولا اخبار اكثر من ساعتين ينتظرون ...

يخرج الدكتور اليهم قائلا لهم :

محتاجين دم بسرعة المريض نزف كتير وقلبة وقف عدة مرات وتم انعاشة ...

محمد بدون تفكير انا نفس الفصيلة ...

اخذ الدكتور محمد مسرعا الى غرفة العمليات لانقاذ صديق عمره ....

بينما تقف ندى بالخارج تبكي وحوار داخل عقلها ...

كيف له انه يضحى بحياتة علشانى ....

إنها تؤنب ضميرها، لأنها علقتة بها وهى لا تحبة نفس حبه، أو انها صراحة تمثل انها تحبه ....

محمد داخل غرفة العمليات ينظر الى صديقه ويبكي بحرقة ....

يخرج محمد مع الدكتور

ويقول له :

احنا عملنا اللي علينا والباقى على ربنا سبحانة وتعالى صديقك يعتبر مات وصحى تاني احمدوا ربنا انه رجعت ليه أنفاسه ....

obeikandl.com

انتظروا فى غرفة الافاقة ...

محمد ابتسم وكأن الامل رجع له من تاني قائلا للدكتور ..

يعني هو هيكون كويس مفهوش شئ ..

مكدبش عليك حالتة صعبة والشريان اللي اتقطع ده وانه واضح انه نتيجة صدمه ،فممكن انها تأثر على وظائف القلب عنده كل ده مش هيبان دلوقتى لما يقوم بالسلامة واهم شئ الراحة التامة ....

ندى تستمع للدكتور وهى تبكي وبداخلها احساس انها انسانه لا تستحق الحياه هي ايضا .....

اسرع كل منهما الى غرفة الافاقة وظلوا بجانبة ....

ابتدا عمرو يستعيد وعية ويردد ندى ندى ندى ....

تنظر له ندى وتقول :

انا جمبك اهو فوق بقى اللّه يكرمك ...

محمد ناظراً لها وبداخلة وجع وكلام كتير نفسة يقوله لها .... بس اللي مسكتة الظروف اللى هما فيها وان الوقت مش يسمح بأي كلام ..

استأذنت ندى للذهاب للمنزل نظراً لتأخرها والليل خيم عليهم ....

وظل محمد بجانب عمرو حتى استفاق كلياً ...

نظر له محمد مبتسما ابتسامة فرحة وامل قائلا :

حمدللّه على سلامتك، الحمدللّه، الحمدللّه انك فوقت ...

عمرو قائلا :

أنا اسف انى تعبك معايا ديما بس انا محستش بنفسي وازاي عملت

كده لغاية دلوقتي، أنا معرفش انا فجأة روحت لدنيا تانية ...

ياراجل لأ بجد انت كنت يعتبر ميت وصحيت تاني، ده انت سحبت كل الدم اللي عندي ياراجل ...

امال ندى فين ؟؟

انا سمعتها وهى بتقول متسبنيش وكنت بقاوم كل شئ عشان اعيش ...

نظر له محمد فى غيظ صامتا لا يحرك شفتية؛ لأنه لو يعلم انه لو تكلم ممكن انه يكون اخر يوم صداقة ليه هو وعمرو اليوم ....

عارف يا محمد مع ان اللي عملتة ده جنان، بس انا مبسوط اني شوفت لهفتها عليّ .

وانها طلعت بتحبني وانا مش حاسس ..

عمرو مش وقت كلام فى اي حاجة، حرام عليك بقى ارحم نفسك ندى ندى هي اخر واحده فى الكون، انا هنا كنت هكسر المستشفى علشان مكنوش راضيين يدخلوك إلّا لما يدفع مبلغ تأمين وانت تقولى ندى .... فوق بقى..

يامحمد دي نفس بتنفس بيه ....

***

يضغط محمد على جرس منزل عمرو وهو مسنداً له ..

تجري أم عمرو مسرعة على الباب لتفتح وتنظر لهم وترى ابنها لا يقدر على حمل نفسة وترى كالونة معلقة بيده دموعها سبقتها قبل الكلام .....

فى ايه حصل يا محمد قولى ابنى ماله ..

احساس الام مبيخيبش ابدا ده انا فضلت ادعى ربنا ينجيك يا عمرو ..

طب نقعده الاول يا طنط..

بعد ان اجلسوا عمرو قال لها مفيش حاجه يا امي ده مجرد هبوط حاد ....

هو ايه اللي مفيش حاجه ما تقولها اللى عملتة ...ولا اقول لك انا طنط ..

ان ابنك بكل بساطة عمل محاولة انتحار كل ده ليه علشان ندى ...

ام عمرو فى آسى وبكاء شديد قائلة : أستغفر الله العظيم يارب رحمتك ....

بقى بتنتحر علشان واحده، تموت كافر علشان واحده تضيع اخرتك علشان واحده .

انت عارف ان اللي عملتة ده انكتب عليك انك انتحرت، انت عارف ان ده يأس وخروج من رحمة ربنا ....

انت فاكر انك بتعاند ربنا وهتاخد حاجة مش ليك ...

حسبي الله ونعم الوكيل ضيعت عمرى كله علشانك ...

وف الاخر عايز تتخلص من حياتك ... وانا فين من كل ده خلاص مفرقتش معاك للاسف انت موت اجمل ما فيك، كنت بضرب بيك المثل

openkandil.com

الاعلى فى الاخلاق والتدين، دلوقتى احب اقول لك انك طلعت هش الدنيا عمالة تلعب بيك وتحركك زي ماهي عايزة .....

فوق يابنى فوق ربنا نجاك بسبب دعايا ليك واحساس الام ...

روح صلى ركعتين لله وتُب ليه واستغفره ...

عمرو فى صمت شديد لا يرد على كل ما يقال ليه ؛ لأنه يعلم انه اخطأ خطأ لا يستحق الشفقة عليه ...

يدخل عمرو غرفتة مستندا على محمد ويتركه محمد يذهب ...

و يجلس بغرفته وعينية تملؤها الدموع

ويقول فى نفسه : ازاي وصلت لكده

يارب سامحنى انا كان فين عقلي

يارب انا عارف اني غلطان بس انا قلبي مش بإيدي

يارب أصلح حالى واجعل ندى من نصيبي

***

بعد اكثر من اسبوعين، وقد استعاد عمرو حالته الصحية ...

فى مكالمة هاتفية بينه وبين ندى ..

ازيك يا عمرو وأخبارك ايه ..

الحمدلله تمام واحسن بكتير انتى أخبارك ايه..

أنا الحمدلله ... انت قلقتني عليك فى حد يعمل كده ..

اه يا ندى؛ لأنى بحبك بجد..

بلاش دلوقتى اي كلام فى حاجة ...

obeikandl.com

لا ياندى لازم أعرف راسي من رجلى ... انتى كتير اوي تعلقيني ... لازم تقولى دلوقتى ..

طب يا عمرو علشان اكون صريحة معاك ...

انا محتاجة فترة استرجع نفسي فيها بعد كل اللى انت عملته.... خلينا اصدقاء دلوقتى و أوعدك لو فعلا رجعت عمرو اللي اعرفه هكون معاك ....

وأنا موافق يا ندى، اوك أصدقاء أصدقاء أنا معاكي .

***

ازيك يا محمد عامل ايه

الحمد لله ياسيدى بقالك كتير منعزل ليه كده..

مش عارف اقول لك ايه بس ..... أنا مخنوق وحبيت اقعد مع نفسي افكر فى كل حاجة .....

أولاً بشكرك يا صاحبي على كل اللي عملته معايا، مش عارف اقول لك ايه بس بجد عمرى ما هلاقى حد زيك .....

ياعمرو احنا اخوات متقولش كده بس انا نفسي تفوق لنفسك ...

مش عارف افوق يا محمد تصدق بعد كل اللي حصل تقولى خلينا اصدقاء لغاية ما نشوف .....

نعم !!!

انت بتقول ايه مش معقول كنت هتموت علشانها وتقولك خلينا اصحاب...

obeikandl.com

ياعمرو والله دي مبتحبكش واقطع دراعى إذا كان دي محدش فى حياتها ..

بس يا محمد اوعى اسمعك تقول كده تاني مش معقول لأ طبعا انت بس اللي مش فاهمها ...

وانا هخليك تفهمها يا عمرو ...

إزاي ؟؟

هظبط خروجه وتحاول تظبط الدنيا وتشوف هي ايه

مفيش مشكلة موافق

اشطه هكلمك بعد ما اظبط الدنيا

***

مروة ازيك عاملة ايه

الحمدلله يا محمد وانت اخبارك ايه

ماشي الحال .... ايه مفيش سؤال ولا جواب..

الجواب عندك يا محمد مستنية لما ظروفك تبقى تسمح واكيد انت فاهمني ...

امممممم ماشي ياستى انا عايزك بقى تظبطى خروجة جامدة ونروح فيها الاماكن الاثرية ....بس على شرط تجيبي ندى معاكي علشان عمرو هيتجنن ويشوفها، ويمكن يحصل فى الامور امور يا مسهل الحال ....

ماشي يا محمد لما نشوف آخرتها ايه ... انت كده ديما متعرفش الّا

obeikandl.com

المصلحة، ومفيش مرة تقولي عايز اشوفك لوحدنا ...

عيب عليكِ انتي غالية عندي اوي ...

اضحك عليا بكلمتين ماشي يا محمد يلا اتكل على الله بقى وسيبنى أكلم الآنسة ...

***

ياااااااااااه انا مش مصدق نفسي ... أخيرا هشوفها يا محمد ...

عد الجمايل ياعم عمرو ....

يلا بينا زمنهم وصلوا .

فى تمام الساعة الحادية عشر صباحا فى ميدان الأزهر تقف كل من ندى وبجانبها صديقة لها ومروة فى انتظار عمرو ومحمد ..

يدخل عمرو على ندى قائلا ...

أخيراً شوفتك مش معقول بجد ..... كل ده غياب ...

انا اجمل يوم انهارده علشان بس قابلتك ..

الحمد لله انك بخير ... طيب نسيت اعرفك

تأخد ندى بيد صديقتها ... دي سلمى صديقتى واختى وكل حاجة ليا ...

أهلا بيكي يا سلمى ...

أهلا بيك ياعمرو .....

طب ايه يعني هنفضل احنا فى الدراما دي كتير هكذا قالت مروة لكل منهما ،

obeikandl.com

يلا بينا وإذ بها تتكعبل فى خيط على الأرض وتتكوم والكل يضحك على منظرها ..

اه يا خيط يا قليله الادب اما وريتك اضحكوا اضحكوا ..

هو انتى كده هتعيشي متكعبلة فى نفسك هكذا قال محمد لمروة ..

ماهو علشان عرفتك طبعا ...

تنظر ندى لسلمى وتقول طيب يا سلمى اسيبك مع عمرو شوية عقبال ما اكلم مروة فى حاجة مهمة كده ...

ينظر لها عمرو قائلا من اولها كده ياندى ماشي ....

محمد ينظر لكل منهم وانا اتكلم مع مين مع الاسفلت ماشي لما نشوف اخرتكم ايه .

تنظر سلمى لعمرو بنظرات عجيبة وهم يتمشون فى شارع الازهر وتقول له :

- ندى كلمتني عنك كتير بس اللي يشوفك فى الحقيقة غير اللى كنت بتخيله عنك ..

- يارب يكون خير .....

خير طبعا يا عمرو انت أجمل فى الحقيقة من الحكاوي ...

اللّه يكرمك ده من ذوقك ...

عمرو هو انا ممكن أسألك سؤال ...

اتفضلي يا أستاذة سلمى ..

obeikandl.com

هو انت ايه اكتر حاجة بتحبها فى الحياه، أو الشخص اللي قدامك ...

اممم سؤال كبير جدا وشكلك داخلة على طمع.... بحب فى الحياه الحرية وبحب فى الشخص طبيعتة وقلبة الطيب النفس اللي يحب الخير للناس ...

أنا لأول مرة اسمع اجابة زي كدة ... أنا مبسوطة إني شوفتك النهارده واللي يعمل الحاجات اللي سمعتها عنك علشان حد يبقى مفيش زية اطلاقا ..

بتكسفيني والله وده بس من ذوقك وقلبك الطيب، وانا فى افضل مني كتير، انا ولا حاجه يعني ...

وانا اعتبريني زي اخوكي تحت امرك فى وقت لو احتاجتي لحاجة ..

نظر عمرو الى ندى قائلا لها وهي تتكلم مع مروة :

مش هتخلصي موضوعك بقى يا ندى ...

لسة شوية يا عمرو شوية بس اصبر

طيب تعالى اخد صورة معاكي ادام جامع المعز المنظر هنا تحفة

اممممم مش دلوقتى يا عمرو سيبها بظروفها .....

طيب دقايق هنروح انا ومحمد نجيب حاجة ..

محمد انا مخنوق بجد ايه اللي بتعملة دة خارجين وهى جايبة صاحبتها تتكلم معايا ،انا عمرى ما شوفت كده، وأقولها نتصور ترفض بجد دي صحبتها عايزة تتكلم معاية أكتر منها ....

يبقى خليك مع صحبتها ....

انت بتهزر صح ماهو وقت هزار هو ...

لأ بجد خليك مع صاحبتها ...

اللى هو ازاي يعني ؟؟

خلي نار الغيرة تولع فيها افهم ....

يابن الاية مع اني مش بحب كده بس ماشي...

رجع عمرو ومحمد وفي ايديهم ايس كريم ...

محمد ادى ايس كريم لمروة وندى

وعمرو نظر لسلمى قائلا بإعجاب وابتسامه خفية :

وده بقى يا سلمى ايس كريم ليكي مخصوص واكبر منهم كلهم ...

نظرت ندى لعمرو باستغراب ونظرة فيها غيرة وتعجب ..

ردت سلمى على عمرو :

شكرا ليك يا عمرو بجد ..

أنا عنيا ليكِ يا سلمى انتى تؤمرى بس ..

يعني اطلب اي طلب هتنفذة ..

اه اكيد طبعا تحت امرك الاخوة تحتم عليّ ذلك ...

عايز آخد صورة معاك ..

عمرو متعجبا مما يسمعه وينظر محمد له مبتسما ..

نظرت ندى فى ضيق شديد وكذلك مروة تعجبت ونظرت وهى تخفض حاجب وترفع حاجب ..

عمرو فى تردد من امره امممممم وابتسامه على وجهه رد قائلا :

obeikandl.com

بس كده عنيا ليكي يا سلمى ...

وقف عمرو بجانب سلمى واخرجت سلمى تليفونها واحضرت الكاميرا الامامية وقالت له :

يلا اضحك بقى علشان الصورة تطلع جميلة ....

اتصوروا هما الاتنين وبعد الصورة قال لها عمرو :

وانا بقى ممكن اطلب منك طلب ...

اطلب يا عمرو ...

عايز رقم تليفونك علشان لو احتجت حاجة، أو حبيت أطمن على ندى منك اعرف اوصل ليها بس محدش يعرف ولا هيّ ..

عنيا الاتنين اكتب عندك يلا الرقم .....

***

تليفون عمرو يرن ..... وينظر عمرو للتليفون متعجب قائلا :

مش معقول ندى بترن عليّ ..... ابتسم ورد قائلا:

الوو، ندى بتتصل بيا يال العجب ...

اهلا يا استاذ عمرو طول الخروجة سيادتك منسجم مع سلمى وكمان بتتصور معاها .....

ماشي يا عمرو اما وريتك ..

يا سلام مش انتي اللي جبتيها معاكي وبعدين انتي اللي نفضتي ليّ بقى ...

ياعم ولا انفضلك ولا تنفضلي انا نسيت اننا اصحاب بقى و دي حريتك ..

والله بجد !!! ماشي يا ندى خليكي كده عايشة دور الصحاب كتير ...

دي الحقيقة يا عمرو احنا أصحاب ...

طيب خليكِ ثابتة على موقفك بقى

***

رقم غريب ياترى مين هكذا قالت سلمى ..

الووو مين

يدهش عمرو ينظر للهاتف ليتأكد من ان الرقم ليس رقم ندى ....!!!

يردد عمرو: الووو

ترد سلمى: ايوة مين معايا

يرد عليها عمرو ويقول: مين انتي اللي معاية انتى سلمى ..

ايوة انا سلمى ...

مش معقول ايه ده صوتك نفس صوت ندى بالظبط ..

انت عمرو صح ..

ايوة انا عمرو ..ازيك وأخبارك ايه

الحمد لله تمام ..

أنا بعتذر ليكِ بس انا قولت مش معقول ندى، ايه اللي خلاها تاخد تليفونك، لأن الصوت واحد ....

هههههههه انا عارفة كده وأكيد انت مش هتعرف نفرق ..

obeikandl.com

حقيقة اه ه ه والله خايف تكوني ندى..

لأ متخافش الدار أمان انا سلمى اطمن ...

مطمن أكيد امممممممم

بصراحة عايزك فى موضوع سر نرتبة مع بعض ....

موضوع وسر ونرتبه!!!!!!!!!

ايه ياعمرو عيب اللي بتقوله ده

الناس تفهم غلط يادي الفضايح ....

فضايح ايه الله يخربيتك هتوديني فى داهية ....

هههههههههههههه انا بهزر معاك اوعى تزعل ...

ازعل هههههههه لأ مش انا ...

بس واضح انك مصيبة شكلك كدة هما كدة القصيرين بيكونوا مصايب ..

طيب كويس انك عارف بقى خاف مني...

ماشي ياستي الموضوع بقى اللي عايزك فيه

تاني كلام عيب ....

يخربيت سنينك المهببة فوق دماغك ...

أنا ايه اللي خلاني أكلم المجنونة دي ....

هههههههه خلاص خلاص

متزعلش أوي كده قول يا سيدي انا سامعاك ...

انا هعمل عيد ميلاد مفاجآة لندى

obeikandl.com

بس اللي طالبه منك ...

انك تجيبيها للمكان اللي هقول ليكِ عليه ...

واوعى اياكي تعرف أي شئ

لأني عايزها تكون مفاجأة ليها ...

اتفقنا يا مصيبة ...

اتفقنا بس انا مع اول قلم بعترف على طول هوديك في داهية

وهقول انتي اللي عملت كده فيا ....

يخربيت سنينك ويومك اللى مش معدي

ده انتي مش هتهدى إلّا لما تلبسيني مصيبة شكلك ...

هههههههههههه بالظبط كده ..

عجباً !!!!!!!!!!!

لمن نحاول إسعادهم وهم لا يلقون لنا أي اهتمام>

***

obeikandl.com

٤

"انا اسف انى كل شوية اتصل بيكي واسف على انى بغصبك على انك تحبيني غصب عنك وانا هبعد واريحك خالص واسيبك تشوفى حالك"...

obeikandl.com

شافت ندى الرسالة ...

تتصل ندى بعمرو

ينظر عمرو للهاتف وهو يتابع عمله امممممم دي ندى

يستأذن عمرو من المدير

بعد إذنك يا استاذ مصطفى بس هخرج ارد علي التليفون

اتفضل يا عمرو ...

يمسك عمرو بالتليفون و يرد عليها ...

الو

ايوه يا عمرو انت ايه مبتفهمش لازم تحرق دم الواحد برسايلك دي ايه حس بقى ..

احس بإيه بالظبط اسبوع بكلمك من بعد عيد الميلاد ...

وانتى مبترديش عليّ وانا كل همى اطمن عليكي ...

وانا عيد الميلاد عملتة علشان أسعدك وبس ... ومقصدش حاجة تانية .. فى دماغك دي صحبتك حسيت منها أنها فرحت أكتر منك وانتي ولا أي احساس يبقى مين فينا اللى يحس بالتاني .....

عمرو انا كنت تعبانة وبموت وصوتي مكنش بيطلع اصلا ولما حسيت اني بقيت كويسة كلمتك ...

ده اللي هو بعد ما شوفتي رسالتى صح ...

على العموم الف سلامة عليكِ اسف بجد .. بس واضح اني انا اللي فيا شئ غريب عن الكون ده وتصرفاتي مبئتش تعجب حد

obeikandl.com

لما اروح اشوف شغلى احسن سلام ياندى

سلام ياعمرو

يدخل عمرو لمباشرة عمله الذي يعملة بعد الجامعة

ينظر اليه الاستاذ مصطفى ويقول متسائلا لعمرو :

مالك ياعمرو المكالمة غيرتك في ايه ..

لأ مفيش عادي مشاكل عادية يعني ...

أهم حاجة ياعمرو متخليش المشاكل اللي بره شغلك تأثر عليك فى شغلك انت داخل على ترقية لمشرف صاله

إن شاء الله يا استاذ مصطفى اكون عند حسن ظنك ....

وبعد أن أنهى عمرو عملة اخرج التليفون واتصل على سلمى ..

ردت سلمى عليه، اخيرا ياعمرو حد سمع صوتك، ده انا كنت بسأل ندى عليك امبارح ...

لم ينتظر عمرو تكملة الجملة مقاطعا لها ...

بتقولي ايه انتي كلمتي ندى امبارح ...

لأ مكلمتهاش احنا خرجنا مع بعض أصلا ...

انا مش فاهم حاجة انتي بتقولي خرجتم ازاي امال هي لية كذبت عليّ، انا هتجنن يا اما هموت .....

هو انا شكلي طينت الدنيا ولا إيه يخربيت لساني شكلى عكيت الدنيا ...

وانتى زمبك ايه ....

بس ليه هي بتكذب عليّ وليه تعمل كده وتقول انها تعبانة ..

obeikandi.com

يمكن كانت تعبانة وبعدين عادي يعني يا عمرو متركزش علشان متتعبش ..

أنا فعلا مش هركز خالص بعد كده وشكلي لازم اغير حاجات كتير ...

بس الاهم للأحسن يا عمرو ...

اكيد طبعا يا سلمى ...

***

بعد مرور ثلاث شهور ...

يجلس محمد بغرفة عمرو التى تمتلئ بهدومه الملقاه بكل مكان مستمعا لعمرو ...

انا مبئتش فاهم نفسي انا عايز ايه ..

أنا بكلم سلمى بقالنا فترة والبنت بصراحة بتعمل أي شئ ليا دي من طريقتها بتوضح انها بتحبني جدا وأنا حاسس اني ميال ليها اوي..

وندى ياعمرو اللي انت عملت عشانها المستحيل؟؟؟

هى اللي اختارت يا محمد ..

ندى بتكذب عليا بتخدعني وانا لازم ادوس قبل ما انداس وانا ياما انداست كتير ..

وانت بقى يا عمرو ناوي على ايه حب مع سلمى ولا انتقام من ندى ولا مسكن ليك، لأنها صوتها زي ندى حتى فيها شبه من ندى ...

امممممم مش عارف بس انا ميال ليها بجد وحد بجد بيعمل كل شئ علشاني ..

obeikandl.com

يبقى لازم أكون صادق معاه وافديه ولو مهما كان ايه ..

ودي مش خيانة يا صاحبي تكون لأ يا محمد مش خيانة عادي ده نصيب .

***

- الو ايوه يا ندى أنا لازم اتكلم معاكي فى امر مهم ...

- خير ياعمرو اتفضل اتكلم ...

- أنا مش عارف حاسس اننا مبئيناش زي الأول مع بعض وحاسس إننا الأفضل اننا كل واحد يشوف نصيبة وانتي تستاهلى الأفضل مني بجد وانا بتمنالك حياه سعيده مع حد يكون احسن منى وانتى كدة كدة مبتحبنيش يعني عادي بالنسبالك .....

ندى تنزل دموعها وصوت عياطها يعلوا وترد على عمرو مبئتش حاسس بحاجة وانا اللي مش بحبك .... وتقول بصوت عالى وكل من حولها يسمعها اهـــــــ وصوت عياط يعلوا .

اترعب عمرو من اللي سمعه ...

ندى مالك فى ايه ..

ملكش دعوة في اية ملكش دعوة بيا، انا مش عايزه اعرفك ولا عايزة اعرف حد.

واوعى تفتكر انك هتتهنى مع اللي اختارتها وبكرة تشوف وتصدق كلامى ...

انتِ فهمتى غلط ...

obeikandl.com

ندى مقاطعة ....

بس اسكت خالص مش عايزة اسمع صوتك خالص ....

حسبي الله ونعم الوكيل ....

قفل عمرو التليفون ومقدرش يسمع اللى ندى فيه، ضاق صدره جدا وامتلأت عينيه بالدموع بغزارة ...

وكلم نفسة قائلا ازاي اعمل كده مع اللي كانت ليا كل حاجة ...

مع إني واثق إنها مش بتحبني بس إزاي تعمل كل ده ده معناه ايه انها بتحبني

بجد والله مبئتش فاهم حاجة انا عايز اموت واستريح من كل ده ....

انا لازم انهى العذاب ده كله...

امسك عمرو بتليفونة واتصل على سلمى ..

الو يا عمرو اخبارك

بصوت ضيق شديد ولهجة متغيرة ايوه يا سلمى انا الحمد لله

خير يا عمرو في ايه مال صوتك قولى ..

مفيش يا سلمى انا بتصل بيكِ علشان اقول لك ان دي اخر مرة اتصل بيكي؛ لأن محبش اكون سبب آالام لحد تانى ..

لية بتقول كده؟؟؟!!

انا نهيت كل شئ مع ندى يا سلمى وحاسس انى ظلمتها مع اني مش فاهم حاجة، بس انا هموت من النار اللي حاسس بيها ...

لا يا عمرو انت مظلمتش حد انت مظلمتش يا عمرو ...

obeikandl.com

إزاي يا سلمى !!!

انتى مشوفتيش هي عامله ازاي وقالت ايه ..

انت متعرفش حاجة ياعمرو، اطمن انت مظلوم ياعمرو انت مظلوم ...

مش فاهم حاجة في ايه يا سلمى ازاي مظلوم ...

مش لازم تفهم بس انت مظلوم ....

ومتخلنيش اتكلم فى حاجات مينفعش اتكلم فيها ..

لأ اتكلمي يا سلمى اتكلمي .

لماذا يعشقون فن تجسيد الأدوار

هل لأننا سلمنا أنفسنا إليهم

أم ماذا ؟

***

obeikandl.com

obeikandl.com

٥

لماذا يعشقون فن تجسيد الأدوار
هل لأننا سلمنا أنفسنا إليهم
أم ماذا ؟

obeikandl.com

وده كل اللي حصل يا محمد ومبئتش فاهم حاجة هو أنا مظلوم ولا ظالم بس من كلام سلمى انى فى حاجات كتير اوي انا معرفهاش ....

انا مش عارف يا عمرو انت بتحب التعب ليه وعلى ايه كل ده ..

أنا ياما قولتلك وانت مسمعتش كلامي وبعدين هما أصحاب واكيد هى تعرف عنها بلاوى وهى محبتش تفضح صاحبتها بس حبيت تطمن قلبك انك مجنتش عليها ...

عندك حق يا محمد سيبك بقى من كل الكلام ده، وتعالى نفكر فى الامتحانات اللي على الأبواب .....ودي آخر سنه لينا بقى .. وننطلق لأ بجد انا برضو اللي سيبني من الكلام ده، على الاقل انا مبجريش ورا حد ومبتعبش نفسي، اما انت واخد السكة قياسة ...

يا محمد يوم ما قلبك يحب بجد هتلاقى نفسك اسير للي بتحبة لأن الحب مش كلام ولا أفعال كمان بس ..

امال ايه يا روميو...

الحب نفس حياه بتتنفس بيها الحب قوة تنقذك من الموت الحب دنيا حنة وسط نار الحب قوة تواجه بيها إعصار....

***

بعد مرور ست شهور ...

عمرو ماما عايزة تسلم عليك جمبي اهي...

بتقولي ايه يا مجنونة انتي سلمى سلمى متهزريش

السلام عليكم يا عمرو يابنى

وعليكم السلام يا ماما اخبار صحتك ايه...

الحمد لله كله بخير طول ما انتم بخير ....،،

انا كنت معارضة جدا اني اسمع ان سلمى تكلم حد او الكلام ده لكن حكيتلي عنك كتير واد ايه انت اخلاق ومحترم وقرأت الكتب اللي جبتهلها هدية ...

مش عارفة اقول لك غير ربنا يباركلك ويحفظك ...

الله يكرمك يا ماما وبعدين متقلقيش دي فى عينيا ..

وده عشمي فيك يابنى .... وآهى سلمى معاك آهى ....

الووو ياعمورة

عمورة فى عينك ...كده تزنقيني مع ماما لما اشوفك ..

امتى وفين ...

كده بسهولة على طول ... ده انتى مجنونة رسمي ..مكنتش اخوة دي..

إخوة فى عينك قليل الأدب ماشي ياعمرو انت مبتفهمش اصلا..

أفهم إيه مش فاهم كلامك ...

استعبط كويس بكرة هوريك ..

وكمان حددتى المعاد من غير ما تعرفى ظروف شغلى ..

اه هو بكرة يا عمرو ولو مش عجبك طلقنى ..

هو احنا متجوزين يا هبلة ..

obeikandl.com

ماشي نتقابل بكرة في الأزهر بارك وهغيب من الشغل وأمري لله ..

اشطه جداااااااا أنا مبسوطه ..

***

تقف سلمى امام الحديقة فى عز الشمس وقد اشطاطت من تأخير عمرو ..

يدخل عليها عمرو ...مبتسما...

كل ده يا عمرو توقفني ساعة فى الشارع ..

اعملك ايه بقى إذا كان عجبك ..

ماهو اللي مصبرني عليك انه عاجبني اوي ...

طيب تعالى نقعد فى الحديقة كده بقى لأن في حاجات عايز أفهمها..

وبعد ان جلسوا سويا على الحشائش وتظلهم شجرة ...

انتى ايه اللي عملتية ده كلمتي مامتك عنى وملاحظ اهتمام هو فى اية ..

ماهو انت حمار مبتحسش اصلا..

حمار كمان ده انتى خدتى عليّ اوي..

سلمى انا عارف انك بتفكري فى اية وعارف انك جواكي مشاعر بس انتى متعرفيش ظروفى منكرش اني انا كمان .....

كمان ايه ما تقول يابنى نشفت ريقى ..

أقول إيه هو بالساهل كده ..

عمرو أنا بحبك افهم بقى ..

obeikandl.com

ينظر لها عمرو وهو مبلم لا حركة لا كلام فقط سكووووون

مالك اتحولت صنم ليه بقولك بحبك .....

تقف سلمى وتعلوا بصوتها ياناس ياهو ياعالم انا بحب الكائن ده ..

يقف عمرو مسرعا ممسكا بفمها ...

بس يا مجنونة يخربيت جنانك فضحتينا ...

يا سلمى أنا لا املك شئ وظروفى ....

تقاطعة سلمى قائلة :

اسكت متكملش وانا يكفيني انى أكون معاك وبس ...

وانا وعد عليّ أسعدك يا سلمى ....

***

اهههه يا عمرو انت بتعامل سلمى بقسوة جدا وهى بتعاملك بكل حب ومبترفضش ليك طلب ...

لأنها بتحبك وانت الحقيقة بينك وبين نفسك عارفها انك حبيت حبها ليك، ولأنها شبه ونفس صوت ندى ودى الحقيقة .....

لأ انا فعلا حبيتها بجد أوي لأنى معاها عرفت يعني ايه حياة بجد ...

بس انت كنت مع ندى خاتم فى صباعها وهى معاك خاتم فى صباعك وبتقسى عليها لانها بتحبك بجد اما انت بتوهم نفسك بالحب ده.....

عجيب امرك يا عمرو اللي حاولت تسعدها مهتمتش بيك واللي مش عامل ليها اهتمام بتموت عليك .....

وهو ده قانون الدنيا الحاجة اللي تجري وراها عمرك ما هطولها

obeikandi.com

والحاجة اللي تسيبها هتلاقيها جايالك يا عمرو .... بص ادامك يا عمرو وفكر فى بكرة ومتبصش وراك ....

***

يدخل عمرو إلى منزلهم وينادي بعلو صوته وبفرحة تملأه

أمي أمي يجري عليها ويأخذها بالحضن قائلا لها ...

أخيرا أخدت الشهادة أخيرا خلصت جامعة وجبت تقدير جيد جدا!!.....

ألف مليون مبروك يابنى فرحتني بجد ناوي على اية بقى ....

امممممم انا عايز اخطب سلمى يا امي دلوقتى بقى مبقاش فى حاجة توقفنى ..

ياعمرو مش تستنى على نفسك شوية انت لسة مخلص طازة اصبر تلاقى شغلانة ثابتة بشهادتك وتكون حالك كده ....

مش تروح معكش اي حاجة يابنى البيوت مبتبناش على الاحلام والخيال ...

والحياة البمبي يعني انت مش هتأكلها حب وتعيشها حب، وأي أب لازم يكون متأكد ان اللي هياخد بنتة يعيشها مرتاحة ....

انا اه علمتك انك تحمد ربنا على كل حال وانى يوم ما اتجوزت ابوك كان من غير لا دهب ولا فرح حتى علشان ظروفه، بس مفيش واحده هتكون في الزمن دة زي امك يابنى .....

طبعا يا ست الكل لا فى واحدة زيك ولا هيكون، انتى حاجة نادرة اصلا..

ولا نادرة ولا حاجة يابنى، انا كل الحكاية متفرقش معايا الدنيا دي، اللي الكل بيتهافت عليها وبيموت نفسة عليها والاخوات بتخسر بعض ده اللي بيخسر آخرتة، علشان دنيا يابنى ده اللي فعلا خسران بجد واللي يضيع فرصة الحياة اللى ربنا وهبها لية علشان يعمر الجنة ويكون فى اعلى درجات الجنة، يبقى مش عاقل يابنى ..

عندك حق يا امى يارتني أبقى زيك كده ....

تقدر تكون احسن يا عمرو لو انت قررت تكون هتكون

الحياة من اختياراتنا يا عمرو واختيار اليوم هو اللي بيحددلك بكرة هيكون شكلة ايه

***

سلمى ازيك عاملة إيه ..

أنا الحمد لله انت اخبارك ايه عمورة وحشتني كتير ...

وانتى كمان حبيبتي ...

ها عملت ايه لقيت شغلانة غير اللي انت شغالها دي ولا ايه ...

والله تعبت من اللف يا سلمى كل شغلانة اروح اقدم فيها متعجبنيش مرتبها ...تخيلي الواحد يتعب اربع سنين وفي الاخر عايزين اشتغل ب الف ومآتان جنية ده انا شغال دلوقتى فى المطعم وبعد ما اترقيت لمشرف صاله باخد اساسي الف واربعمائة جنية غير التبس بقفل الف

وثمان مائة جنية، قوليلي بقى اعمل ايه، اشتغل محاسب واخد الف ومائتان جنية بس وهنعيش ازاي بيهم ده الواحد بيصرف مواصلات بس ستمائة جنية أقل حاجة، بجد الواحد تعب وكنت فاكر ان الحياه وردى وبمبي وانى لما هاخد الشهادة خلاص بقى هعدى الخط .....

اتاري مصر كلها محدش شغال بشهادتة واللي يغيطك بقى انك تروحي محتاجين خبرة غير كده لاء كمان طب واللي لسة متخرج ينتحر يعني ولا يعمل ايه الرحمة حلوة يعني .....

هتفرج يا عمرو بس انت اعمل اللي عليك وخليك فى اللي انت فيها لغاية ما تفرج للافضل ...

كنت نفسي اسيبها بس شكلى كده هفضل فيها مع انى بكرة ان حد يتكلم معاية بأسلوب رخم ولأن شغلانتنا دي كرامتك ترميها على جمب الزبون يعمل ما يحلالة وانتى مطلوب منك نعم وحاضر...

ربنا هيكرمك ياعمرو وهتعدي كل الايام دي، وبكرة توصل للافضل وانا جمبك طبعا ....

متنسيش تبعتي ليا رقم والدك فى رسالة علشان هكلمة بقى لازم خطوة جد، وانا الحمدللّه مخلص ومعايا شهادتي، وكده مفيش حجة

***

امى انا فرحانة اوى اخيرا عمرو هيكلم بابا على خطوبتنا ..

الف مبروك يابنتى ربنا يتمم ليكم على خير، بس اهم شئ ميعرفش انه كان في يوم بيحب صاحبتك ...

وايه هيعرفه بس يا امي متقلقيش من حاجة ...

انتى عارفة ابوكي صعب جدا، ده لو عرف انى عارفة حاجة، ولا عرف اننا اتقابلنا جماعة كلنا قبل كده ممكن يطلقنى فيها ....

و ليه ممكن ما نخليها حقيقة دلوقتى ...

تنظر كل من سلمى وامها الى الخلف ...

بابا !!!!!!!!

***

ياه لسه صورتك ياندى موجودة محتفظ بيها !! ياترى أحوالك ايه دلوقتى

ربنا يسهلها حالها ويهديها ...

لما اكلم سلمى تاني مش عارف مبتردش ليه دي ...

وكمان تليفونها اتقفل !!! يارب يكون خير ..

لما اتصل على مامتها ....

الهاتف الذي طلبتة ربما يكون مغلقا ..

لأ كده فى حاجة فعلا ... ياربي

***

وقف عمرو حائراً بغرفتة ماذا يفعل .... مفيش الا انى اكلم والدها دلوقتى واطلب مقابلته ..

أمسك عمرو بهاتفة وبحث عن رقم والد سلمى ثم ضغط اتصال ... نبضات قلبه تزيد سرعتها جدا ...

obeikandl.com

واذ به قلبه يقفز من مكانة صوت فى قمة الحدة والخشونة يرد عليه :

السلام عليكم

وعليكم السلام مين حضرتك ...

انا عمرو كنت بكلم حضرتك بخصوص تحديد ميعاد لمقابلتك لطلب ايد بنتك سلمى .....

للأسف يا عمرو كل شئ قسمة ونصيب

ازاي يا حاج طب اديني فرصة اقابلك ....

سلمى كمان أيام هتتجوز ابن عمتها .....

نزلت الكلمات على عمرو وكأنها صاعقة من السماء ...

أحس أن دوار برأسه يفقده الاتزان، وسقط الهاتف من يده وارتمى أرضا قائلا:

مستحيل ده يحصل مستحيل انا وسلمى بنحب بعض وانا وامها متفقين ...

حالة هستيرية انتابت عمرو مستحيل مستحيل سلمى تكون لحد تاني ....

سمعت ام عمرو ترديدات عمرو، وشافت منظر عمر جن جنونها عمرو ..

في إيه حصل ...

يتركها عمرو وينزل مسرعا متجها لبيت سلمى ..

عمرو استنى هنا رايح فين .... ياربي سترك ...

obeikandl.com

رددت فى نفسها لازم اتصل ب محمد صديقة، احضرت الهاتف، وضغطت على الاتصال ب محمد صديقه رد عليها قائلا :

الوو ازيك يا طنط

الحمد لله يابنى ارجوك شوف عمرو ابنى رايح فين سمعتة بيقول مستحيل سلمى تكون لحد تانى ووشه كله متغير، ونزل زي المجنون معرفش رايح فين ...

متقلقيش يا طنط انا هعرف اوصله ...

ياترى مصيبة ايه جديدة رايح ليها ياعمرو، لا اتصل اشوف سيادتة رايح فين يتصل محمد ب عمرو ولكن لا يرد، يتصل مرات اخرى ولا يرد

***

يصل عمرو إلى شارع بجوار منزل سلمى فى حي ميدان عبده باشا بالعباسية حيث الفاصل بين منزل ندى قصة حبه السابقة وسلمى حبه الحالى ما إلا شارع مقابل لبعضهم البعض ....

يسير عمرو بخطوات سريعة ويجلس على قهوة على ناصية شارع خلفهم؛ لينتظر ظهور سلمى بأي شكل ....

ينتبه عمرو فإذا بهاتفة يرن، إنة صديقه محمد يرد عليه قائلا :

نعم يا محمد ...

هو إيه اللي نعم، في ايه حاصل معاك، امك قلقانه عليك ....

كل حاجة اتدمرت يا محمد كل الأحلام اللي رسمتها ضاعت فى لحظة ...كلمت والد سلمى وبدون أسباب رفض ، والاكتر يقولى هتتجوز

بنت عمها خلال ايام ...

انت فين يا عمرو دلوقتى ...

انا قاعد منتظرها خلف شارعها اللي ساكنه فية اللي كنت ديما امشيك منه ...

طيب يا عمرو انا جايلك حالا مسافة السكة ...

عمرو ينظر فى ذهول تام الى الامام وضربات قلبة فى قمة ضرباتها ...

محمد يردد يا عمرو، انا جايلك، انت سامعنى ياعمرو، رد حصل ايه بس، ليه مبيردش الزفت ده .....

يغلق عمرو الهاتف ويقف متحركاً ببطئ شديد، تكاد خطوات قدمه لا تستطيع السير، يقرب اكثر فأكثر، يقف خلفها وهى تبحث عن فستان لها، ثم همس من خلفها فى صوت هادئ وتعجب قائلا.... ندى

***

محمد يقف على استعجال بميدان الجيزة ليوقف تاكسي قائلا:

عبدة باشا يا سطى

اتفضل يا استاذ عبده باشا باشا ، هى جت علية ماهى بلد كلها بشوات..

ايه مالك ياسطى بس ايه اللي مضايقك أوي كده...

روق كده انا عايزك توريني مهاراتك بقى وتوصلنا بسرعة ؛علشان ألحق صاحبي فى مشكلة ...

والله انت شاب محترم لسة فى حد بيقف جمب صاحبة، ده الاهل

obeikandl.com

مبيعرفوش اللي ليهم...

ليه بس كده فى ايه مالك..

اسم الكريم إيه الاول..

محمد ياسطى ..

يا استاذ محمد اللي قدامك ده خريج هندسة، وبشتغل على تاكسي علشان اعرف اعيش واكفى بيتي وبناتى، عندى تلات بنات ده غير امى اللي مبتقومش من على السرير من بعد موت ابويا ...حاولت اشتغل بشهادتي الاقى فى اخر الشهر خمسمائة جنية وال ايه ده مرتبك؛ علشان انت لسه بتدرب ولسه خريج جديد ...

بالله عليك قولى أعمل بيهم ايه، فطار ولا غدا ولا عشا، ولا ادوية للأم، ولا كادلس للبنات ولا مصاريف مدرسة، ولا ايه بس الواحد بقى يكلم نفسه.....

شغل حكومي ومفيش إلا بالوسايط، او انك تدفع مبلغ محترم، وانا ولا ليا واسطه ولا معايا مبلغ محترم، ولا غير محترم اصلا .....

سيبك من ده كله انا لما اشتغلت على التاكسي اخوالي واعمامي اتبروا منى علشان ازاي يكون ابن اختهم او ابن اخوهم سواق تاكسي، والعجيب ان مفيش حد فيهم بيساعدك بمليم مع انى اصلا عمرى ما هقبل بس بوريك الصنف عامل ازاي....

محمد ناظرا للسواق ومتعجبا من كل ما يسمع، هل وصل الحال لكده من اصناف من الناس، رد عليه قائلا :

يا اسطى انت بتشتغل بالحلال وده ميعبكش فى حاجة ...

انت ربنا هيكرمك اخر كرم بس انت اصبر وربنا هيعينك ....

والله صابر يا استاذ محمد، بس الواحد مبئاش قادر يستحمل الاهانات، انا الحمدلله بمشي فى حالى وعلى القواعد والقوانين ..... رغم كده يطلع ظابط يوقفنى ويبهدلنى علشان بس اطلع ليه اللي فيه المصلحة، وعلشان انا من النوع اللي مبقولش ياباشا وياريس بتهان، ويطلع سلسفين اللي خلفونى علشان انا بالنسبالهم ولا حاجه ،احنا مجرد عبيد وهما اسياد وبرضو مش هظلم واقول الكل .....

انا قابلت منهم واحد الله يكرمه كان قمة فى الانسانية، ووقف جمبي قبل كده بس للأسف الاغلبية بيدوسوا علينا يا استاذ محمد .....

رد علية محمد قائلا :

والله يا اسطى ده مش حالك لواحدك ده حال كل مواطن بسيط فى البلد دي امال المستشفيات أقول لك ايه على اللي فيها خليني ساكت أحسن ....

عارف يا استاذ محمد اللي بيقهرني ان اللي بيمشي صح بينداس عليه، واللي ماشي غلط بيحطوه فى عنيهم، ده اللي هيموتني بالحصرة بس ....

بس انا مؤمن انها اختبارات من ربنا ولأن المؤمن ديما مصاب ... بس نفسي البلد تحس بينا بس مش طالبين أي حاجة غير اننا نعيش كده بني آدمين ..

مش معقول بعد كل الوقت دة قلبي لسة بيدق ليها ....ايه اللي بيحصل بالظبط ...اول ماشوفتها القلب أكنه اتحرك من مكانه مش معقول تكون لسه بتحبها ...!!!

أدارت ندى وجهها ناظرة لعمرو ببرود قائلة :

عمرو!!

الف مبروك سمعت انك خلاص هتتخطبوا، يارب تكون مبسوط ومستريح...

رد عليها عمرو فى اسف :

ومين قالك ان فى حاجة هتم للاسف ابوها وقف ادامنا ...

رددت بابتسامه صفراء :

طيب وانت ايه يمنعك طول عمرك معروف انك لما بتحب تعمل حاجه بتعملها ...

ده معاكي بس يا ندى ..

قصدك كان لانها تفرق كتير اوي بين الماضي والحاضر ..

على العموم كل اللي اقوله ليك، الحمد لله ان ربنا خلصك منها، لانه بيحبك ياعمرو وانت طيب ...

رد عليها عمرو متعجبا :

ليه بتقولى كده !!!

لأنها مش دي اللي كانت هتصونك يا عمرو؛ لأنها اكبر ممثلة ممكن

obeikandl.com

تكون قابلتها ..

ايه اللي بتقولية ده واسمه ايه بقى غيرة ولا ...

ردت ندى بكل ثقه واعتزاز :

ايه ايه وانت تفكر اني انا اغير من دي لعلمك ... انا اي حاجة بتكون بمزاجي ..

انا كل اللي هقوله ليك انها بتكلم عليك كتير، وبتقعد على كافية فى مدينة نصر اسمه ترانزيت، بتشرب كل اللي قلبك يحبه، شيشة سجاير كل حاجة ولو مش مصدق تقدر تروح وتوري صورتها للي بينزل الشيشة بنفسه ....

انتي بتكدبي مستحيل مستحيل .....

روح بنفسك وانت هتعرف..

***

محمد ينظر إلى المكان الذي كان يأتي به عمرو اليه ويقول :

على جمب هنا يا اسطى

اتفضل يا استاذ محمد وربنا يجعلك فى كل خطوة سلامه...

ينزل محمد من التاكسي وينظر الى الناحية الاخرى من الشارع فإذا به لا يصدق عقله ...

عمرو وندى واقفين مع بعض ..يقترب محمد منهم ويسمع ..عمرو موجها كلامه لندى :

كل اللي بتقولية ده كذب مستحيل تكون سلمى ...

obeikandl.com

سلمى حبتني وعمرها ما تكون الانسانه اللي بتتكلمي عليها ..

ردت ندى قائلة .... ومحمد ينظر ويستمع لهم ...

حبتك هههههههههههه ضحكتني بجد ..

انت يدوبك ما إلا قصة عابرة ليها .... عجبها فيك انك بتحب تعيش دور البطولة كويس .... وكانت عايزاك تعملها نفس اللي عملتة معايا .....علشان تحس بنفسها بدل اللي بيرخصوا فيها ....

حولت ندى فجأة تعبيرات وجهها لحدة قائلة :

عيبك انك مبتشوفش فاكر ان اللي هيعملك كل حاجه ده بيموت فيك ...

وان اللي يقف ادام قراراتك ده مبيحبكش، واخدها بمنطلق انك خايف على اللي قدامك من ربنا، كأن انت اللي هتحاسب وانت اللي هتوزن كل شئ وانت بتعمل كل ده علشان داء فيك اسمه السيطرة والتحكم ...

نظر لها عمرو فى استفاقة متعجبا ..

اكملت ندى قائلة :

مع ان اللي ديما بيعاند معاك هو اكتر واحد بيحبك ..

مع السلامة يا عمرو ..

وقبل ما امشي حابة اقول لك ان بسبب ظنونا السيئة فى الشخص اللي ادامنا، احنا اللي بنحوله يكون شخص تاني ....

تبقى تاخد بالك منة يا محمد لحسن الصدمة دي هتكون اصعب

obeikandl.com

بكتير عليه ... لحسن يفكر يموت علشان واحده رخيصة مع انه مش هيعملها تاني اصلا ....

لأنه كل اللي عايش فيه ماهو إلا وهم خياله المريض... ولانه هو ادرى واحد هو قلبة بيموت فى مين والدليل واضح ادام عنيك .....

تركتهم ندى وذهبت ....

نظر محمد ولم يصدق كل هذا الكلام، ولكنه متيقن من حقيقة الكلام، لأول مرة يعجب بكلام ندى كان فى الصميم مع انها هى كمان لغز تاني، لكن كلامها كان حقيقة ...

يقف عمرو لا ينطق ، وفجأة انتابته دوخة شديدة وكأن الدنيا كلها بتلف بيه فجأة ...اختل توازن عمرو ...

الحق به صديقه محمد وسانده واجلسة على القهوة التى كان يجلس بها ليستجمع قواه فإذا به يقول لصديقة محمد بينا على الكافيه ....

محمد يقاطعة قائلا له :

انت عايز ايه تاني ياعمرو، ارحم نفسك ...

يعني هو ابوها رفض وانت عايز تعرف عنها حاجات هتفيدك بإية ما تقفل بقى الباب ...

لأ يا محمد مش انا اللي اتسك واخد على عنيا ...لازم اعرف حقيقة سلمى ايه...

***

obeikandi.com

يقف كل من محمد وعمرو أمام الكافية الذي يتميز بلونه الأحمر فى كل ديكوراته

نظر محمد ل عمرو قائلا ...

ناوي على ايه يا عمرو ..

هندخل وتشوف بنفسك ...

تعالى على الترابيزة اللي على اليمين دي حلوة وبتبص على الشارع ...

دخل عليهم الجرسون :

أهلا وسهلا يا فندم نورتوا المكان .. تحت امركم

وجه عمرو نظراته للجرسون قائلا بابتسامه خفيفة :

لو سمحت عايز شيشة تفاح ..وانت يا محمد تاخد ايه

نظر له محمد وقال قهوة ساده ...

رد الجرسون عليهم تمام يافندم ...

محمد نظر لعمرو بعد ان ابتعد الجرسون قائلا:

ايه اللي انت بتعملة ده ياعمرو بتطلب شيشة، انت مجنون بدمر نفسك علشان واحده متستاهلش...

عمرو مجيبا :

ويمكن تستاهل !!! انا طلبت الشيشة علشان يجي العامل بنفس وأسأل عليها، افهم بقى وبعدين معاك ....

ماشي يا عمرو لما نشوف اخرتها ايه معاك ديما مشاركك فى كل مصيبة كده ...

دخل عليهم عامل الشيشة قائلا :

الشيشة فين ..

obeikandl.com

رد عمرو :

اأيوه هنا لو سمحت ...

نظر العامل لعمرو قائلا تؤمر بحاجة تاني يا فندم ...

اه كنت محتاجك اسألك سؤال عن واحدة بتيجي هنا، ودي انا هخطبها، وانت سيد العارفين ان الواحد لازم يسأل ...

رد علية العامل:

بس يافندم انا مقدرش اقول اسرار عملاء يعني ...

عمرو يخرج من جيبة عشرون جنيها ويضعها فى جيب العامل ...

رد عليه العامل بابتسامة تحت امرك طبعا وريني الصورة واحاول افتكر ..

تمام و كده تعجبني ...

اخرج عمرو الهاتف المحمول ليشاهد العامل صورتها

دي صورتها ركز فيها كويس ....هى بتيجي مع شبان وبتطلب منك شيشة ديما ...

نظر العامل وهو يهرش فى مؤخرة رأسة .. واردف قائلا:

امممممم دي سلمى طبعا دي زبونتنا هنا بتيجي ديما مع شلة شباب، وفعلا انا بجبلها شيشة النعناع روحها زي العسل مبطبلش ضحك، ولسانها متبري منها ....

نظر عمرو لمحمد نظرة ثقة وكأنه فاز بمعرفة الحقيقة ...ثم اردف قائلا للعامل :

شكرا جدا ليك ...

***

obeikandl.com

٦

الغفران والمسامحة
صفة إلهية ليست للبشر....
يمكن لم يسامحها لأنه حقًا
لم يكن يحبها

obeikandl.com

وقف عمرو من بعيد يراقب الكافية ليتأكد ايضا من كلام ندى مرة اخرى، حتى يثبت بعينية كل شئ ....وإذا بكل شئ يتضح امامه ...

يرى سلمى وهى تدخل الكافية بصحبة شاب ويجلسوا سويا، ولحظات وتم تقديم شيشة لها، ورآها وهى تشد انفاس الدخان وتطلقة بابتسامة الى الهواء ليعلن عن قمة الوضاعة فى وجه براءة....

أامسك عمرو هاتفة طالبا رقمها .... الهاتف يرن ..وهو يرى تعبيراتها عندما شاهدت رنته عليها فإذا بها تقفل عليه ... ظل يرن عليها حتى وجدها اتخذت جانبا وردت عليه :

ايوه ياعمرو

انا مش عارفه اكلمك بابا جمبي ولو عرف انى رديت عليك هيموتني ...

رد عليها وهو يبتسم فى سخرية :

ابقى تغيري الحجر؛ لأنه داب خلاص ...

تغيرت ملامح سلمى لألوان كثيرة؛ عبّر وجهها عنها، ونظرت حولها مرتبكة وفى ذهول شديد، عمرو انا ....انا...

قاطعها قائلا :

متقوليش اي كلمه انا بحمد ربنا انه خلصنى من واحده مخادعة زيك...

ردت سلمى قائلة اديني فرصة اشرحلك وخرجت من الكافية تاركة كل شئ ...

وقف عمرو وهو يراها تخرج إليه، ادار ظهره اليها، وفى خطوات بطيئة للسير ..

جاءت مسرعة اليه، وامسكت بكتفة قائلة :

انا فعلا كنت انسانه وحشة اوي

بس انت غيرت فيا كتير بجد، ويعلم ربنا اني حبيتك فعلا، وسبب انى رجعت للي انت شوفته اليوم، هو كبت بخرجه بعد ما بابا انهى كل شئ، وقتل حلمنا ،تعرف انه حلف على ماما بالطلاق ما تردش عليك، وحكم عليّ انى اتجوز ابن عمتي، تقدر تقولي مستني ايه من واحده اتحكم عليها بالموت ،كل اللي عايزاك تعرفة ان وانت معايه والله ما خنتك؛ لأنك كنت كل حاجة ليا بجد....

نظر اليها عمرو وتعبيرات وجهه تعبر عن جفاء شديد...قائلا:

كنت ممكن لو مشوفتش كل ده لو تطلب الامر انى اخطفك واهرب بيكي بعيد كنت هعمل كده .. لكن بعد اللي شوفته انا عمرى ما بدخل حرب على حد مايستاهلش للاسف مفيش واحده فيكم تستاهل الحب بجد مفيش واحده تستاهل التقدير ...

الخيانة فى دمكم، اللي يحبكم بجد تتقلوا علية وتشوفوا حد يدوسكم بالجزم، ودلوقتي انا هديكي هدية منى ليكي يمكن تفوقك وتعلمك .... درس فى الحياه يمكن ابوكِ معرفش يعلمهولك بغبائة واحكامه ..

رفع عمرو يدة عاليا وبكفة على وجه سلمى بكل قسوة ....

اترمت سلمى على الارض، ونزيف من مناخيرها، واخذت تبكي بكاءً شديداً ..

ورددت على عمرو قائلة :

سامحنى حتى ولو لم تجمعنا الدنيا دي تاني...

رد عمرو عليها وهو يدير نفسة لتركها وحيدة قائلا :

المسامحة من صفة الالوهيه، وانا مش إله انا مجرد انسان ....

اطلقت سلمى صرخة عالية بها كل معاني الندم، تعبر عن الإنسان عندما يفقد كل شئ ألا وهى الكرامه، وانه تحول لشئ ليس له ثمن يتركه من حوله...

***

أمضى عمرو فى طريقة يكلم نفسة قائلا :

إزاي انخدعت كده معقول اللي شوفته ده، هو ايه اللي بيحصل فى الد نيا، هو انا فعلا ظلمت ندى وجنيت عليها، يعني ايه كلامها اخر مرة، ياترى انا اللي حولتها إنسانه تانية .....

انا مش فاهم حاجة ..!! انا كنت بدور على الحب والاستقرار .. ايه اللي دخلني المتاهات دي ازاي اتحولت انسان تاني ؟؟؟

واضح ان اللي بيحس فى الزمن ده لازم يندا س علية وينخدع، من انهارده انا هعيش بقلب ميت ....

انت كذاب يا عمرو، مش انت اللي تكون قلبلك ميت، ده انت اصلا جواك حب لسه لندى .. وسلمى دي ما إلا كانت بتفكرك بيها، انت

obeikandl.com

شوفت ندى فيها علشان كده انت عشت معاها نفس اللى كان نفسك تعيشة مع ندى؛ علشان كده اتوهمت انك اتعلقت بيها .... والحقيقة انك لسة عايش لسه بيها والدليل نبضات قلبك اللي كانت فى حرب اول ما لمحتها قدامك، للاسف يا عمرو ... سعات بنقول كلام بلسانا وبس، ولكن قلبنا بيفضحنا مع أول هفوة .... اللسان يقدر يزيف كل شئ، ولكن القلب مبيعرفش الا الحقيقة اللي عايش فيها وبس؛ لأن هى دي وظيفته يا عمرو ...

***

بعد ان خلص عمرو ساعات عملة قابل محمد، فهو ايضا يعمل بالقرب منه ودار الحديث بينهم ..

وبعدين معاك يا عمرو عديت شهور وانت وضعك فى النازل بقيت مدمن سجاير، واتغيرت فاكر انك كده بقيت احسن ... ده انت اتحولت لإنسان مكنتش احب اشوفه صاحبي اللي كان بينصحني هو دلوقتى انا اللي بنصحه .... ياصديقى انت الدنيا اتحكمت فيك وبدل ما تستخدم عقلك .. الدنيا عرفت تستخدمك يا صاحبي...

يا محمد انت عارف ان اللي حصل كان صعب عليّ، وانا اصلا مش عاجبني حالي بس اعمل ايه ...

ياعمرو ده انت كنت مثل أعلى وبتنصحني انت توصل لكده ....دي امك مقهورة عليك وحاسة بيك وانت ولا هنا ... متبقاش اناني ...

رد عمرو علية قائلا :

والله امي دي هي اللي بالدنيا عندي، بس انا جوايا ألم يا محمد مش هيداوي بشهور ولا بسنين..وبعدين أنا كرهت البلد، أو بالأصح كرهت اللي فى البلد كلهم ...

الناس مبقتش زي الاول كلة بينافق وبيخادع، حتى الشغل بقى كله لازم تنافق علشان توصل .... وأنا خلاص قررت إنى ادور على سفر، وهسافر يا محمد مفيش حل تاني أنا قعادي هنا مبقاش ليه لزمة .....

نظر محمد ل عمرو بتعجب قائلا :

إزاي بتقول كده ياعمرو وامك تسيبها لمين ؟؟

انت ايه مبتفكرش غير فى نفسك، فوق وبص حواليك فى ناس محتاجاك جمبها ..

رد عمرو قائلا له :

وانا قعادي هنا جمبها عامل ليها ايه يامحمد، وانا مش عارف اكفيها واساهم فى ادويتها اللي مبتجبهمش كلهم، وبتهمل فى صحتها علشان تصرف على البيت، وبعد ستين سنه فى شغلها الحكومى البلد مقدرتش تعبها وفى الاخر ملاليم ....

انا قاعد جمبها حاسس بالعجز اني مش قادر اساعدها، بالعكس انا لو سافرت هقدر اساعدها واعالجها احسن علاج، وده قراري يا محمد، واللي فى دماغى بعمله وانت عارف .....كل اللي هطلبة منك انك تكون جمبها، وانا مش موجود لو احتاجت شئ...

oneikandi.com

نظر محمد فى اسى قائلا :

انت عندك حق فى كل كلمة ياعمرو بلدنا عايزانا اصلا نهاجر ونسيبها، علشان احنا فيها مش عارفين نعيش، اما انا لو خرجت منها اموت لانى زي السمكة لو خرجت من المايا تموت ياعمرو ومتقلقش..... امك هتكون فى عنيا الاتنين وربنا يكتبلك اللي فية الخير.....

***

امسك عمرو هاتفة وكتب رقم ندى واتصل عليها ولكن جرس بدون رد منها ..

ظل يتصل عليها عليها حتى وصل للمرة العاشرة ...

ردت ندى قائلة ..

الو مين معاية ....

إيه خلاص نسيتي رقمي

لأ بجد مين حضرتك

عمرو معاكي ياندى

خير يا عمرو عايز ايه منى تاني ولا عايز تتهمني بتهم تانية ..

انا مش متصل علشان اوجهلك تهم انا متصل علشان

اقولك: سامحيني ياندى انا عارف اني غلطت، وعارف اني جرحتك جامد بأنى عشت قصة حب مع صديقتك، انا بجد اسف سامحيني ...

انا بعلنها اليوم اني كل اللي عملتة ده علشان انتي لسة فى قلبي، لسه حبك محفور جوايا واللي مش عارف اهرب منه، انا كنت بنتقد لبسك

obeikandl.com

ف ده لأنى عايزك تعملى كل حاجة ترضي ربنا، مش عايزك تاخدى ذنوب، كنت بخاف عليكي من اي ذنب ممكن يخلى ربنا يغضب عليكِ بيه .....

بس انتى مفهمتيش ده ولأني بخاف عليكي اكتر من نفسي كنت بقولك تبطلى تسمعي اغاني؛ علشان عايزك تكوني بشر فى زي ملاك، كنت بخاف عليكِ تكوني أحطأك زي اخطاء البشر، كنت بحافظ عليكِ من الشيطان اللي جوايا ياندى ... مش سيطرة وتحكم زي ما واصلك ....

صوت نهنهة من ندى وكأنها تكتم عياطها وفى صوت متقطع منها وتمالك نفس ..

ردت قائلة :

بس انت عمرك ما عاملتني انك بتخاف عليّ، انت عاملتني كأنك واصي عليّ يا عمرو كأني جارية عندك، وانا مش ملاك ياعمرو .... انا بشر

انت كنت مفصل واحده فى دماغك وعايز تبروزها عليّ .. انا انسانه يا عمرو

عارف يعني ايه انسانة ولا مش عارف ...

انت خلتني كأني واحده جايبها من الشارع، ولا كأن ليّ أهل يسألوا عليّ انت شككتني فى نفسي عايز ايه تاني .... انا وحشة يا عمرو انا وحشة ..

سيبني وريح نفسك من العذاب ده .. عارف يا عمرو على قد اللي كان بينا عشرة قد كدة على قد ما اننا مينفعش يجمعنا بين مع بعض....

رد عمرو عليها قائلا:

ليه بتقولي كده ياندى ...

- لأن دي الحقيقة يا عمرو بعد اللي حصل احنا مينفعش نرجع تاني ...

عمرى ما هنسى انك بعتني وروحت للي كانت أعز صديقة ليّ وفرقت بينا ...

- ندى انا بجد اسف على كل جرح جرحتة ليكي اسف اني كنت السكينة اللي جرحتك بس انتي كنتي بافعالك بتموتيني وانتي مش حاسة .. انا مش عايز افتح فى القديم انا جاي ابدأ من جديد ياندى قولتي ايه .....

- سيبها بظروفها يا عمرو واللي ربنا كاتبة هيكون ولو لينا نصيب هنكون مع بعض مهما كانت الظروف ....

- وانا مقدر ده يا ندى ورأيك هحترمه ولو عزتي اي حاجة انا موجود وفى خدمتك اعتبريني اخ ليكِ بجد ...

وحابب اقولك اني خلاص، قررت السفر وهبعد خالص عن البلد علشان اريح الكل

هبعد علشان اوصل لحلمي، علشان اكون واحد تاني غير اللي عمال يخبط فى الدنيا يمين وشمال كل اللي كان نفسي فية انك تسامحيني

obeikandi.com

ودي عايزك مع نفسك تفكري فيها .... نفسي قبل ما اسافر اكون عندى حد بجد اسعى علشانة واني فى يوم ارجع ليه ويكون حلمى اني بيت يجمعني بيه .....

ردت ندى قائلة :

خد بالك من نفسك وانا هفكر ومتقلقش انت ليك اخت لازم ترجع ليها ياعمرو خلى بالك من نفسك ومع السلامة .....

***

obeikandl.com

٧

حقيقة بني البشر الفناء
وحقيقة خالق البشر البقاء
فتعلق بالباقي
حتى لا تتعب من الفاني

obeikandl.com

فى منزل عمرو يجلس كل من عمرو وامه فى صالة البيت على كرسين مقابلين لبعض .... وامه تكلمه قائلة ....

يعني خلاص مصمم على السفر ...

رد عمرو قائلا :

آه يا امي مفيش حل تاني .... وبعدين فى السفر بركة وفوائد وانتى ست العارفين..

ردت امه قائلة :

مادام ده فى المصلحة ليك مفيش ادامي غير اني ادعيلك، اهم حاجة يابنى انك تراعي ربنا فى كل خطوة من خطواتك ...

انا يمكن عمرى ما ضغطت عليك فى حاجة وانت كنت بتيجي تحكيلي ..كنت بوجهك للصح ..

ولكن الفعل لازم يكون من جواك يا عمرو ..

نظر عمرو إليها منصتا ..

اوعى تفتكر انى كنت ببقى راضية على افعالك، وشرب السجاير اللى هي اصلا من الكبائر؛ لأنها انتحار بطئ ....يكفي ان فيها زفت وقطران وده من ثياب اهل النار ومش أنا اللي بقول الآية الكريمة اللي بتقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

(سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار)

(سورة ابراهيم آية ٥٠)

obeikandl.com

ربنا يبعدك عنها ولا كنت راضية انك كنت بتكلم بنات، وانا عارفة انك كنت بدور على الحب والاستقرار، وعارفة ان ليك حدود انت واقف عليها بس ده غلط ومينفعش؛ لأنه حرام ويغضب ربنا ..... انا سبتك تخوض كل تجاربك علشان بس تعرف حاجة واحده ياعمرو، ان ما عند الله لا يطلب إلا بطاعته ما عند الله لا يطلب إلا بطاعتة ياعمرو، احفظ الجملة دي كويس اوي وحطها قاعدة فى حياتك .....

وانت كنت عايز تاخد حاجات بمعصية الله فكان لازم انك ماتطولش اي حاجة ..

انت عاندت اقدار ربنا واتكلت على الاسباب ونسيت مُسبب الاسباب، ونسيت ان غير المقدر من ربنا مش هيكون ياعمرو، وانت عشت بنفسك الحالتين عشت وانت قريب من ربنا وعشت وانت بعيد عن ربنا، تقدر تقولى ايه الفرق يا عمرو ...

رد عمرو مجيبا على امه قائلا :

الفرق كبير طبعا يا امي بين راحة القلب وبين تعاسة القلب .. بس انا كان غصب عني الحب مش بإيدينا يا امي..

طبعا عارفة يابنى الحب مش بإيدينا، وده شئ خارج عن ارادة الانسان فى حالات معينة، بس ارجع واقولك احنا اللي بنفتح الابواب بكل شئ وبنتجر ورا خطوات الشيطان ياعمرو .....

وانت انجريت جامد حبيت تجرب كل شئ، وفى الاخر ولا شئ كسبتة يمكن اكبر حاجة فعلا ممكن تكسبها انك لو اتعلمت من كل

openkandil.com

الاحداث اللي انت مريت بيها علمها لنفسك ، وبعدين علمها للناس علمهم انهم ميضلوش الطريق ....

الناس يا عمرو بيوصلهم احساس اللي عاش التجربة غير اللي بيحكي عنها ... وانا عارفة ومتأكدة ان ربنا هيصلح حالك وهتكون حاجة كبيرة أوي يا عمرو.... بس انت تثبت على الطريق ....

اومأ عمرو برأسة قائلا لأم :

اي طريق يا امي قولي ليا وريحيني لاني تعبت من المطبات ...

ردت امه قائلة :

طريق ربنا يا عمرو اللي يتمسك بيه وبهدى نبية المصطفى صى الله علية وسلم عمرة ما يضل لا دنيا ولا آخرة.....

مش عايزاك تعيش زي اي حد فى الدنيا دي همه انه يتزوج ويرضي غريزتة وياكل ويشرب وبس لأ يا عمرو ...

لما تتجوز اتجوز بِنية عمارة الارض، اتجوز بنية انك تعف نفسك، وتعف بنت مسلمة، ولما تشتغل اشتغل بنية انك تصرف على بيتك واولادك ونفسك، بنية انك تقيموا شعائر الله فى الارض، وانك تساعد المحتاج ياعمرو ...

اوعى ترد سائل يسألك اوعى ياعمرو ... احنا اصلا لا نملك اي حاجة فى الدنيا دي احنا كلنا ملك لله، انفق ينفق عليك ياعمرو من حيث لا تحتسب..

خلى كل حياتك بنيات اتنفس بنية ذكر الله، والله صدقني لو حطيت

نية فى كل عمل هتاخد حسنات ملهاش اول ولا اخر، حتى انك تأكل مراتك فى فمها دي صدقة ياعمرو حتى انك تقضي شهوتك لو حطيت فيها نية والله هتاخد حسنات، ده مش كلامي ياعمرو ده كلام رسولنا الكريم صلى الله علية وسلم ...

دينا يا عمرو دين رحمه وتسامح لكل العالمين، مش للمسلمين بس يا عمرو ومخطئ اللي يقول غير كده ....

واوصيك ياعمرو بطلب العلم الشرعى، وحاول تستغل العلم اللي اتعلمتة فى الجامعة؛ لانك مسئول عنه ياعمرو واستغفر ربنا كتير ...

عارف يا عمرو ان الانسان ربنا خلقة للعبادة، وانه يكون خليفة لله على الارض، ده عمرة ما يحصل غير بطلب العلم الشرعى، لا سبيل للانسان ان يكون خليفة لله على الارض الّا بطلب العلم ... لانه بغير طلب العلم هيكون الانسان كالاعمى والأصم الذي يتخبط بجهلة فيفسد كل ما فى يديه ....

وانا اقصد هنا ياعمرو انك تطلب العلم الشرعى اللي هو افضل العلوم على الاطلاق ده اللي هيجعلك ذو شأن عظيم ياعمرو ....

رد عليها عمرو قائلا:

إن شاء الله يا امي هكون انسان صالح فى ده مجتمع وهعيش للبناء لا للهدم ..

انا مش هقولك توعدني يا عمرو زي اي حد وتخلف الوعد ... انا هقولك انا هسيبك لضميرك ولقلبك وهو اللي هيوجهك للصح ديما ...

أمى انتى بجد ونعم الام والاب وكل حاجة ليّ فى الحياة ....

أنا آسف وبعتذر ليكي اني قصرت فى حقك كتير ...

يا واد مفيش ام تزعل من ابنها مهما عمل، ده ربنا زرع جوانا الرحمه..

تخيل بقى مابالك برحمة ربنا اللي أوسع من كل شئ، هو ألقى فى الارض رحمة واحده يرحم بها الخلائق بعضهم البعض من تسعة وتسعون رحمه،اوعى تيأس يوم من رحمة ربنا، وعلم الناس ان ربنا رحمتة سبقة غضبة ...

لما اقوم بقى اجهزلك آكلة تاكلها ...

هناك مش هتلاقى حد يطبخلك ..

اتفضلي يا اجمل ام فى الدنيا ...

تقوم ام عمرو ببطئ شديد و يلاحظ عمرو بطئ حركة امه ويقوم خلفها مالك يا امي ترد علية قائلة :

لا مفيش حاجة يابنى ده تعب بسيط، وتمسك بجنبها وتأخذ نفسها بصعوبة، وتحاول ان تسند على الكرسي وتنزلق يداها وتقع على الارض ...

يجرى عمرو عليها امي امي مالك يا امي يمسك عمرو التليفون ويكلم محمد صديقه يرد عليه محمد ...ويقول له عمرو ... الحقني يا محمد بسرعة دكتور امي واقعة على الارض ومش قادرة تتنفس بسرعة...

طيب طيب ياعمرو حالا هنكون عندك ...

اردف عمرو قائلا: امي فى ايه مالك ردي عليّ ارجوكي ....

وتنحصر دموعه فى عينية ...

ترد امه عليه بصعوبة قائلة :

مفيش حاجة يا عمرو انا هكون كويسة يا واد ايه مالك مخضوض كده ليه ..

اللي مع ربنا ديما مبيخافش من اي حاجة حتى ولو كان الموت ياعمرو بعد الشر عليكي يا امي متقوليش كده ارجوكي ....

شر ايه يا اهبل انت ....

ده بقى الفهم الغلط الموت عمره ما كان شر، ده لقاء ربنا هو فى اجمل من كده ..

يا امي ارجوكي مش وقت فلسفة ...

فلسفة ايه يابنى دي الحقيقة اللي مفيش منها مفر ....

امي ارجوكي متسبنيش فى الدنيا دي وحيد..

انا مش سايباك يا بنى انت امانة لربنا وانا تركاك ليه ...

اتعلق بيه يا عمرو مش بأى انسان تاني؛ لانه هو الباقى والكل فاني ...

نظرت امه الى اعلى وهى تبتسم كانها رأت شيئا وتقول بمجاهدة نفس أشهد ان لا إله إلّا الله

عمرو يشاهد هذا ويقول: امي امي وياخذها فى حضنه امي

وتنظر له امه نظرة اخرى وتقول واشهد ان محمد رسول الله

وتنغلق العيون .....

obeikandl.com

تخرج دموع عمرو وكأنها مياه تخرج من سد منيع ...

ويقول انا لله وانا اليه راجعون، لله ما اعطى ولله ما اخذ ..

جرس البيت يدق فقد وصل محمد ومعه الدكتور...

يقوم عمرو ويفتح الباب والدموع تسيل من عينيه ..

يراه محمد بهذا الوضع ويقول :

مالها طنط ادخل يادكتور بسرعة ..

يقف عمرو لا يتحرك وهو يسند على الحائط بظهرة قائلا ل محمد:

سابتني ومشيت يا محمد فارقت دار الباطل وراحت لدار الحق ...

محمد يسمع هذه الكلامات ويبكى هو ايضا، ويأخذ عمرو بين احضانه ليواسيه وليعبر له عن انه بجانبه ...

دخلوا سويا ووضعوا الأم على السرير ...

حاول الدكتور ان يفعل شيئا، ولكن الروح فارقت الجسد ... قال لهم :

البقاء لله هكتبلكم تقرير الوفاة علشان تخلصوا تصريح الدفن ..

عمرو ينظر للدكتور وعيونة تملؤها الاسى ويقول له عمرو :

ايه سبب الوفاة يا دكتور ؟؟

بعد ان كشف الدكتور على الجسد قال له :

امك من الواضح انها كانت تعاني من نقص فى المناعة ومكنتش بتاخد حقن المناعة فحصل ليها هبوط وضيق تنفس ...

- انت بتقول ايه يادكتور ده عمرها ما اشتكت ولا قالت ليا على الموضوع ده ..

يمكن مقالتش ليك علشان متشيلكش هم، ولأن الحقن دي تمنها يعدى الاالاف ..

تمتم عمرو بكلمات ...

اه يا امي اه والف اه خبيتي عليّ ومنعتي عنك الدواء علشان تخلي البيت مش عايز حاجة، ولا انا ومحتجش لحد يارب لطفك بيا يارب اقف معايا .. وصبرني..

ارتمى عمرو بحضن امه يقبل يداها ورجلها للمرة الاخيرة ويقول: مبنحسش بقيمة اللى معانا الّا لما يروح مننا ....

سامحيني يا امي سامحيني، انا قصرت معاكي اوي اوي، وان شاء الله كل كلامك ليا مش هيكون على الفاضي، ده دين عليّ لازم اردده ليكي يا أغلى البشر ...

اخذ محمد يربت على كتف عمرو ويقول له :

قوم يا عمرو علشان نحضر الدفنه ونخلص الاجراءات وانت اللي عليك تعمله دلوقتى تدعيلها .....

مش قادر يا محمد اتصور ان امي كده خلاص مش هشوفها تاني، مش قادر الاحساس صعب ، انا بموت يا محمد، انا قصرت فى حقها كتير، ومش هسامح نفسي الا لما احقق اللي كانت عايزاه ليّ ... كانت قاعده تكلمنى ومكنتش عارف انها بتوصيني يا محمد ....

- لاحول ولاقوة الّا بالله، استهدى بالله يا عمرو، وانا هتصل على سيف يجي هو كمان ، ده مش وقت زعل ما بينكم هيجي، ومش هيقصر وامه تجيب مغسلة وندفنها على طول ....

***

- البقاء لله يا عمرو ___هكذا قال سيف___

- سبحان من له الدوام يا سيف

- متزعلش منى على التقصير، واننا بقالنا كتير مبنتقابلش، وانى كنت واخد على خاطري منك ..

- و لا يهمك يا سيف انا اللي بعتذر عن اي شئ ...

البقاء لله ياعمرو هكذا قالت ام سيف وام محمد

سبحان من له الدوام وشكرا جدا على وقوفكم جمبي بجد انتم اهلى واكتر..

ردوا علية قائلين:

عيب متقولش كده يا عمرو انت ابننا ..

دخل محمد عليهم قائلا:

يلا بينا يا عمرو التصاريح خلصت خلاص والسيارة وصلت ..

حاضر يا محمد

***

هدوء يملأ المكان، هنا لا تسمع صوت لأحد، هنا لاترى تشاجر ولا صراع ولا كذب ولا نفاق ولا سب ولا قذب ولا غيبة ولا نميمة ولا حقد،

obeikandl.com

هنا الكل صامت لانهم لا يخضعون لقانون الدنيا انما هم الان فى قوانين اخرى، قوانين دار الحق ...

هنا اكبر الجبابرة يتوارون تحت التراب لا مقدرة على فعل شئ ... هنا الظالم يرى حصيلة ظلمة .. هنا المظلوم الصابر على اذى البشر يرى حصيلة صبرة وعمله الصالح ينور قبره ... انها الحقيقة هنا من مات فقد قامت قيامته ...

هنا لا تفاخر لا بمال ولا بمنصب ولا جاه هنا ماذا عملت فيما حييت .....؟!!

و أمام مقبرة خالية يقف كلا من عمرو ومحمد وسيف ومن يتبعون الجنازة

عمرو يقف وبعد ان اصبح وجهه ملئ بخطوط سواد من اثر البكاء يوجهه نظرة نحو محمد قائلا :

ايه يا محمد فين التربي اللي هيحفر ويجهز المقبرة واقفين بقالنا كتير مش هينفع آاخر امي أكتر من كده ...

رد علية محمد قائلا: مش عارف قال جاي واتأخر ليه تلاقيه بيخلص دفنه تانية ...

رد عمرو قائلا : عقبال ما يجي هحفر انا ليها اللحد علشان هي كان نفسها تدفن شرعى ....

ينظر له سيف باستغراب قائلا:

ماتصبر يا عمرو، مينفعش انك تعمل حاجه هنا إلا باستئذان من

obeikandl.com

المسئول عن المقابر هنا .....

رد عمرو قائلا: خليها على الله يا سيف انا مش هأخر امي اكتر من كده ..

يتجه عمرو نحو فأس بجانب المقبرة ويمسك به ويرفعة عاليا ليحفر اللحد لأمه.

يشاهده التربي من بعيد ويأتى مسرعاً، وهو علية اثر التراب ووجهه ملئ بالتجاعيد وشعرة الابيض وملابسة المقطعة وقامته القصيرة يشعرك بالزعر .. والقلق..

يأتى التربي ويمسك بالفأس الذي بيد عمرو قائلا:

ايه يا استاذ اللي بتعملة ده مينفعش ... انا هنا المسئول ..

رد عمرو قائلا :

انت اتأخرت سيادتك، وانا مينفعش افضل موقف امي ومأجل دفنتها علشان مستنيك، وانت عارف اننا جايين، وانا قولت انجز الوقت ..

غصب عنى التأخير كان برضو فيه دفنه كنت بخلصها وبعدين انت هنا لازم تستأذن قبل اي حاجه علشان ميصبكش اي اذى، وإحمد ربنا ان المقبرة دي محدش لسة دخلها .... كنت هتتأذى وقتها ...

رد عمرو قائلا محدش هيصيبة غير اللي فى نصيبه

اتفضل شوف شغلك وعايزك تعمل ليها لحد وتكون مرتاحه فيه الله يكرمك ...

متقلقش يا استاذ هتكرم اخر كرم بإذن الله دى امانة ربنا لينا يا استاذ

***

شيخ كبير السن يمسك بعصا يتعكز عليها، يرتدى جلبابا وعمامة خضراء، يأتى بعد وضع اخر حجر لقفل التربه، ويقول ومادايم الّا وجه الله

الجميع فى نفس واحد ، لا اله الا الله

دعونى اخوانى اذكر نفسى واياكم بالله فى هذا الموضع الذى لا احد منا الّا وارده

***

obeikandl.com

obeikandl.com

هى معلقه بهذا الحب الذى دمرها
وهو معلق بحبها
الذى دمر كل حياته
كيف لنا وكل منا
يحتاج إلى عالم الآخر
لا يلتقي عالمنا بعالمهم

obeikandl.com

(ذهبت من عالمى التى كانت لى كل الدنيا)

الوداع يا امى الحبيبة

(أرجو منكم الدعاء لها بالرحمه والمغفره لها ولجميع المسلمين)

هكذا نشر عمرو بوست على الفيس بوك

نظر عمرو لمحمد الذى يجلس بجانبه بعد ما الكل انصرف قائلا:

انا تعبان اوى يامحمد مش عارف انا حياتى ازاى اعيشها

امي وحشتنى اوى وده وانا لسه مودعها

امال بعد كام يوم وشهر وسنه هاعمل ايه ؟؟

انا مش قادر بجد الحياه من بعدها ولا شئ بالنسبه ليّ ...

- باعمرو ربنا من نعمته علينا ادانا نعمه النسيان هيجى يوم وتنسى و طبعا مقدرش اقول هتنسى امك ..

بس وجعك هيقل وكفاية انها دلوقتى ان شاء الله فى مكان احسن، ده اللى لازم يريحك.

- ونعم بالله اكيد انا خلاص هاسافر الاسبوع الجاى انا كده بقييت وحيد مليش حد هنا، كده هسافر وانا مستريح ..

- وانا فين ياعمرو ازاى تقول كده ده احنا اصحاب من واحنا صغيرين عيب تقول وحيد دى

- مقصدش يامحمد طبعا ومتاخدش على كلامى دلوقت انت عارف اللى انا فيه .... ولا يهمك ياصديقى.

تليفون عمرو يرن .... ينظر عمرو الى التليفون

openkanal.com

ليه ما بتردش ياعمرو شوف مين

دى ندى يامحمد .....

السلام عليكم ورحمة الله

وعليكم السلام .. ازيك ياعمرو

الحمد لله .....

البقاء لله ياعمرو، انا اى كلمه اقولها مش هتعبر عن تعازيا ليك، بس انت مؤمن الله عايزك تكون قوى كده.

ماجليكش فى مكروه ابدا ياندى ، وانا الحمد لله راضى وده قضاء ربنا ، الحمد لله على كل حاجه .

انت مش عايز اى حاجه ياعمرو .

سكت عمرو لبضع لحظات

بقولك مش عايز حاجه ياعمرو قول احنا اخوات .

تدمع عين عمرو ... ويقول متمالك نفسه لا ياندى شكرا ليكى

الشكر لله ياعمرو ولو فى اى حاجه انا موجوده ...

محمد : ايه ياعمرو اللى خلاك تدمع فضفض معايا ..

مفيش يامحمد وهى بتقولى مش عايز حاجه، كان نفسى اقولها انى اكثر وقت محتاجك جمبى هو الوقت ده، كان نفسى اننا حالنا ميبقاش كده ...

كان نفسى اقولها انا محتاجك بجد ...

بس الاحتياج ميطلبش يامحمد، الاحتياج بيتحس ...

obeikandl.com

- عمرو اقفل على كل القديم وابدأ حياتك من جديد، سافر ياعمر وابنى حياه جديدة....

يبكى عمرو بحرقه ويمسك بيده على قلبه ...

فى ايه ياعمرو اهدا كده بالله عليك مالك

- حاسس بألم ونغزه فى القلب اه .... اه... مش قادر أخذ نفسى

عمرو .. عمرو ... هاجبلك الدكتور حالا ...

إيه الدلع ده ياعمرو!!

انت مفيش فيك اى حاجه وزى الفل لازم تقلق صاحبك عليك

يادكتور انا فعلا مكنتش قادر اخد نفسى ونغزات فى القلب شديده ...

ياعمرو الوجع اللى عندك مش عضوى انت وجعك نفسى

بسبب الامور اللى بتمر بيها

محمد حكالى على وضعك والبقاء لله فى الأم

وعارف انها لا تعوض بس انت لازم تقول الحمد لله وتكون راضى ...

الرضا مش بالقول ياعمرو انك تقول الحمد لله ، الرضا انك قلبك يسلم تسليم تام لله ، وانه يكون مطمئن بلى فاكرة شر وهو خير ياعمرو ....

ينظر عمرو له باستغراب قائلا :

خير ايه اللى فى مفارقة الاحبة يادكتور ده موت .

اه خير ياعمرو،لأن انت متعرفش امك دلوقتى فى اى منزله فى الجنه وانت لو شوفت اللى هيه فيه هتفرح .. ربنا رحيم بعبادة ياعمرو ..

وربنا نهانا عن الحزن فى القرآن الكريم، مفيش مؤمن يحزن

ياعمرو، وانت مؤمن وعايزك تعرف ان الزعل مبيرجعش اللى فات

(ولا بد ان نرضى بقضاء الله وقدره ولما يموت لك عزيز تقول : سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مات، ومفيش حد اعز من رسول الله، فداك ابى وامى يارسول الله)..... يبقى العقل اللى ربنا اداه لينا يقول اننا نكمل حياتنا ويكون عندنا امل وتفاؤل بالحياة، وتعمل اللى ربنا امرنا بيه اننا نعبده ونعمر الارض ياعمرو .

احس عمرو بلحظات تفاؤل، وابتسم فكلام الدكتور اقنعه

***

وصل عمرو قبل الفجر لدولة الإمارات ليبدأ رحلته الجديدة ينظر عمرو متعجباً من شكل الاسفلت الذى يبرق من اللمعان ولا توجد ورقة على الارض ...

(ايه منظر الاشجار دي وايه العربيات دي .... ايه العالم ده هو انا فى حلم ولا علم ياربي دي جنة على الارض، ده انا كنت فى كوكب غير الكوكب

عمار يا امارات ....)

امسك عمرو بالتليفون وضغط على اتصال بالشركة التى جاء عليها ليعمل بها

وجاءه الرد :

الهاتف مغلق يرجى الاتصال فى وقت لاحق...

فجأة تغيرت تعبيرات وجه عمرو من الفرحة للانقباض وقال :

يعني ايه مقفول الكلام ده مينفعش ...

يدور على اي ارقام اخرى ويجد رقم الراجل الوسيط للسفرية ...

يتصل علية ويصله الرد ايضا بأن التليفون مغلق ...

ينزعج عمرو ويحاول ان يدور على اي حد يسأله ..

يدخل على سواق ويقوله:

السلام عليكم ورحمه الله

ويرد السواق عليه بلهجة غريبة وبتقطع فى الكلام

وعليكم السلام

لو سمحت ممكن تودیني لشركة الحكيم لتوظيف العمالة المصرية

السواق: كيا منتا

عمرو: ايه هو اللي كيا منتا بقولك تودیني لشركة الحكيم

السواق : موجيه نهي معلوم

عمرو: لا ده انت شكلك مخرف وانا مش فايق لأهلك دلوقتى

خير خير فى اية، هكذا قال شاب مصري من الواقفين منتظر احد الحضور من المطار ....

عمرو: اخيرا فى حد يتكلم معايا مصري

اؤمر يابن عمى شايفك عمال تتكلم مع السواق وهو اصلا مش فاهمك ..

عمرو : ده مجنون ياعم عمال اقوله توصلني لشركة الحكيم وده

obeikandl.com

يبرطم كيا منتا، ونهى حلوم، وكلام مش مفهوم، حاسس انى بتكلم مع بغبغان ..

نظر ليه الشاب مبتسما وهو يحاول كتم الضحك، وبضحكة خفيفية لا يستطيع كتمانها هههههه

يا بن عمى ده هندى وهو بيتكلم بلغتة، وهو بيقولك فى الاول انت عايز ايه، وبعديها قالك انه مش فاهمك ..

عمرو: يا راجل لا بجد، ده اللى قالة وانا اللي فضلت اقول بيخرف وشكلة بيغلط ..

ده العلم نور بجد ..

الشاب : انت عايز ايه بقى

انا جيت تبع شركة للشغل ووصلت لقيت التليفونات مقفولة، وهتجنن وانا معرفش اي حاجة هنا ..

الشاب : تلاقيهم نايمين يا راجل يا طيب احنا لسه قبل الفجر، ومحدش هيصحالك هنا مخصوص، انتظر للصباح، وان شاء الله هيردوا عليك ..

ياربي اقعد فين بس والجو برد كده ..

الشاب : بص فى ركنه هناك تحت الشجرة نام لغاية الصبح ..

عمرو : كمان حصلت انام فى الشارع ينهار ابيض ..

امرنا لله لما نشوف اخرتها ايه فى البلد دي

***

obeikandl.com

بعد مرور اربع سنوات ..

يجلس عمرو بعد متابعة امور ادارة المطعم الذى يعمل به بدولة الامارات، وبعد ارهاق شديد من مشاكل العملاء وطلب النواقص وخصم لعامل لمخالفة التعليمات فإن الغلطه فى مجال المطاعم ممكن تؤدى بعميل للموت ....

قائلا لنفسه : اه يا غربة سنين عدت عليّ هنا بكل ما فيها من مشقة وتعب وترف رغم ان المكان هنا وكأنى فى جنة بس مصر وحشتني اوي، يكفي بس شوارعها الاثرية

المعز والحسين والازهر والقلعة والسيدة زينب ياربي نفسي انزل مصر بجد وحشتني اوي مصر ام الدنيا، فعلا وانت فيها تحس انك عايز تخرج منها ..تخرج منها تحس بحاجة نقصاك عجيبة البلد دي بجد وزي ما كلمات الاغنية بتقول فيها حاجة حلوة فعلا حاجة متتشافش لكن تتحس يدخل ديرمندير على عمرو مخرجا اياه من تفكيره ديرمندير المساعد لعمرو فهو بدرجة مساعد مدير فى المطعم اتى للامارات منذ ١٠ سنوات من الهند ....

قائلا:

مبروك يامستر عمرو انت بقيت مدير منطقة لمجموعة المطاعم القرار جايلك بميل رسمى من المدير العام ....

انت بتتكلم بجد يا ديرمندير اه والله بجد انت حققت اللى محدش حققه هنا فى المجموعة

الحمد لله والشكر لله .. فضل من ربنا كبير والله هكذا قال عمرو

ده نتيجة تعبك يامستر عمرو انا اول مره اشوف فعلا مدير زيك يحافظ على ممتلكات المطعم كأنه ملكه الخاص

ياديرمندير ده مش تفضل منى ده واجب عليّ

لان ربنا ولّانى على المطعم ده وامانه هتسأل عليها ياديرمندير .

عارف يامستر عمرو انت خلتنى اتعلق بيك واحب الاسلام مع انى كنت واخد فكره عنكم انكم بتعاملوا اللى من غير دينكم معامله سيئه وانك بتقتلوا فى الناس .

ياديرمندير كل اللى بتشوفه فى التليفزيونات ده مش هو الاسلام

دى مصالح ناس على ناس، وكل واحد موجه لطريق معين ومصلحة خاصه .. الاسلام ياديرمندير تسامح ورحمه

الاسلام احترام لكل انسان على وجه الارض ..

الاسلام هو انك تحترم كل الشرائع السماويه

الاسلام انك تسلم امورك كلها لله عز وجل

وانك تعمل الاعمال الصالحه حبا لربنا ومش خوف منه وده اعظم عباده انك تعبده حب وليس خوف، رسولنا ياديرمندير جه رحمه للعالمين وليس للمسلمين فقط.

امال ليه يامستر فى صلاة الجمعه بتدعوا على كثير المسلمين ومفيش مره سمعت انكم دعيتم لغير المسلمين ...

ده للاسف جهل ياديمرمندير بالدين

openkanal.com

ومش كل شيخ هو الدين يادير مندير الدين ليس شخص، الدين كلام ربنا اللى فى القرآن وسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

وهحكيلك موقف حصل للرسول افضل الصلوات عليه، فى يوم وهو جالس مع الصحابه وإذ بجنازة واحد يهودى فقام له وبكى ..

فقالوا الصحابة له اتقوم لجنازة واحد يهودي وتبكي يارسول الله

قال صلى الله عليه وسلم أليست نفسا تفلّتت منى الى النار

ايه يامستر ده هو فعلا رسولكم عمل كده انا اول مره اسمع الكلام ده

اه يادير ميدير ده حصل .. رسولنا جه للرحمه لكل الناس وليس لفئه واحده ...

وده مش كلامى ده كلام ربنا اذ يقول فى محكم كتابه

بسم الله الرحمن الرحيم .....

(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)

صدق الله العظيم سورة الانبياء آية١٠٧

مستر عمرو انا فخور انى عملت معك، وتعلمت منك الكثير، واحببت الاسلام جدا بسببك انت يامستر

- روح ربنا يهديك يادير مندير

- اللهم امين يامستر .....

***

مستر فهد المدير العام لمجموعة مطاعم ماك يدخل على عمرو قائلا :

عمرو كيف حالك اليوم واخبارك

عمرو: الحمد لله يامستر فهد

وصلتك الاخبار اكيد مبروك رشحتك لمدير منطقه انت تستاهلها وبجدارة تامة، وتستاهل انك فى يوم تقعد على الكرسى اللى انا عليه يا عمرو.

عمرو: ده فضل من ربنا وانت السبب ولانك علمتنى الاساس الصح ربنا يباركلك ياعمرو وعايز ابلغك ان الاسبوع القادم الشركة عامله مؤتمر عن افكار تطوير المطاعم وقصه نجاح وانت على رأس المدعوين للمشاركة، وانك تحكى قصة نجاحك .... العالم كله هيكون بيتفرج عليك .

عمرو: انا مش مصدق نفسى بجد يامستر فهد ...

لأ صدق ياعمرو ده جزاء كل واحد يتقى ربنا فى عمله

يكتب عمرو على الفيس بوست:

(الحمدلله والشكر لله لقد تم ترقيتى لمدير منطقة، ومدعو لمؤتمر دعم الفكر والتطوير للمطاعم وقصص نجاح وتكون على التليفزيون ليشاهد كل العالم لأحكى قصة حياتى ، ولا انسى ان انسب هذا الفضل كله لله تعالى، ثم امي ودعواتها رحمها الله تعالى)

الجميع يهنئونه بالنجاح

تليفون عمرو يرن على الماسنجر

محمد حبيبى ازيك واحشنى ياواد

وانت والله ياعمرو محدش بقى يسمع صوتك ولا اى اخبار كده الا من الفيس .

والله يامحمد انا هنا باشتغل ٢٠ ساعه متواصله مفيش وقت لأى حاجه حقك عليّ صديقى حبيبى انت طمنى عليك

والله ياعمرو الدنيا هنا بقت صعبه جدا والواحد مبقاش عارف يعمل ايه، وكمان اللى مخليني مكتئب اني نهيت كل شئ مع مروة، والاكتر كمان ان فرحها الاسبوع الجاي، حاسس اني بموت بجد، وكل ده بسبب إنى لا املك شيئا، ومحبتش اظلمها معايا ..

(عمرو) وانت اصلا كنت بتحبها يا محمد ..

اه يا عمرو انا فعلا حبيتها وحسيت بالدنيا وحشة اوي لما فارقتها كأن مفيش طعم شئ مع اني مكنتش حاسس بيها وهي معاية ..

هي دي بقى الحياه يا محمد مبنحسش بقيمة اللي معانا غير لما يروح لغيرنا..

ياريت يا عمرو تشوفلى فرصة عندك، لاني خلاص تعبت هنا ومبئتش فارقه،

عنيا ليك يامحمد ربنا يسهل وهجيبك هنا معايا بإذن الله.

ندى : تعبت من الدنيا كلها ومبئتش عايزة حاجة منها من بعد ما سبتني وانا حاسة بالوحده ومش شايفة ان فى حياة بعدك ...

نظر لها عمرو قائلا :

فى ايه يا ندى مالك ...

ندى : تدخل المطبخ و تأتى بسكينه وتقول :

أنا قررت أتخلص من الالام اللى عايشاها واصلا مفيش بعده حياة..

نظر عمرو باستغراب سائلا لها :

ندى مالك ايه اللى بتعمليه ده ..

ندى لا جواب فهى مشغولة بما تفعله فقط ...

امسكت بالسكينة وقطعت شريان يدها ....ووقعت على الارض غارقة بدمها..

نظر لها عمرو بخضة وانتفاضة شديدة قائلا: ندى ندى ندى .....

قام عمرو مفزوعا من الحلم قائلا :

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ....يارب رحمتك .. ايه هواجس الشيطان دي .

***

يارب وفقنى فى اللى جاى وخلينى اكون قدوه حسنه للناس، واحفظ ندى يارب مش عارف حاسس انها فى ضيقه شديدة، يارب انت تعلم انى احببتها ليس لأى غرض دنيوى، ولكن انا احببتها وحتى للآن لا اعرف لماذا احببتها ؟!

هكذا دعا عمرو بعد ان صلى الفجر ....

obeikan.com

(عمرو) لما افتح الفيس اشوف ايه الاخبار

رساله جديدة خير يارب .....

يغمض عمرو عينه ويفتحها ويفرك فيها جيدا ، ياربى مش معقول ندى تبعت رسالة ليّ يفتح عمرو الرساله ... مكتوب فيها بالنص

(سامحنى ياعمرو على كل شئ لانى ظلمتك معايا)

تدور الدنيا بعمرو مستحيل ندى تبعت رساله الّا لما يكون فى وراها قصه كبيرة ولغز اكبر ..

ندى مش من النوع انها تعترف بخطأ ليها مستحيل !!!

ايه اللى بيحصل ده مالك ياقلبى بدق جامد كده، لسه بعد كل السنين دى بتحبها اوى كده .....

كتب لها عمرو ... ندى ارسلى لى رقم تليفونك لازم اتكلم معاكى، لازم ضرورى ... ارسلت ندى رقم تليفونها ...

ندى ازيك ...

الحمد لله ياعمرو على كل شئ

فى ايه ياندى قوليلى:

مفيش ياعمرو، حاجه انا عايزاك تسامحنى على انى ظلمتك معايا كثير،

ومن امتى مكنتش مسامحك ياندى

اللى بيحب ياندى بجد ميعرفش غير انه يسامح ....

فى ايه ياندى احكيلى بكل صدق كل اللى جواكى، والله انا حسيت

obeikandl.com

بيكى من قبل ما ترسلى رسالتك ليّ

مبروك على نجاحاتك ياعمرو..

اللّه يبارك فيكِ ياندى كل اللى وصلت ليه ده انت سبب فيه ،خليتنى عايز انحج وبس ،وده حلمى اللى حلمته فى يوم وانا معاكى وده اخر ما تبقى منكِ، واليوم وفيت بيه

احكى ياندى احكى وقوليلي في ايه ،انا هتكلم معاك بصدق لأول مره ياعمرو، وهحكيلك على كل حاجه ومتقاطعنيش

تمام ياندى..اتفضلي انا سامعك.

أنا ربنا خلص فيا اللي عملته فيك

كل اللي انت عيشته ياعمرو انا عيشته بالتفصيل .....،

انا منكرش ان فى يوم حبيتك، بس يمكن محبتكش نفس حبك انت، انا يمكن فى اخر فتره ما بينا كنت باقولك ادينى وقت افكر، انا كنت باكلم واحد تانى ياعمرو،وبعد ما نهيت معاك

انا حبيته قوى ولاول مره فى حياتى كنت احب بجد

يمكن بعترف انى محبتكش

انا كل حاجة كانت ماشية تمام جدا

لدرجة اننا كنا متفاهمين فى كل حاجه ياعمرو

حسيت بأجمل ايام حياتى، وبعديها حياتي اتقلبت جحيم عايزة اقول لك انى انا اتخطبت ليه وعملنا خطوبة ملهاش حل، كأنه فرح والكل بيحلف بيه وكنا بنجهز للفرح

obeikandl.com

عمرو يسمع باستغراب شديد وداخله انفجار بركانى،وعنيه بتدمع على كل ما يسمعه،

للأسف ياعمرو كنت فاكره اللى باعمله معاك حد تانى يقدر يستحمله، وبالفعل اختلفنا فى حاجه، وانا بدماغى الناشفه صممت على اللى انا عاوزاه

وقلت كلمه جرحت كرامته اتقلب عليا مليون درجه ... معامله سيئه وكل ما اللى ما تتخيله معايا ونهى كل شئ انا مقدرتش اعيش من غيره ياعمرو وبالفعل اخذت القرار بالانتحار .....!!!!!!

وفعلا قطعت شرايين ايدى ونقلونى بالمستشفى بين الحياه والموت، ويكلموه عشان يبلغوه باللى حصل ليّ يقفل فى وشهم، ويقول مش عاوز يعرفنى تانى .

عمرو يقول فى نفسه هو انا لسة بحلم ولا ايه

معقول الحلم كان حقيقة وعينه تزرف دموع قائلا:

ما انا كنت باعمل كل شئ ليكِ، وكنت بحبك بصدق لكن للأسف دايما بنعشق اللى بيذلنا يارب رحمتك ما اعدلك

انتى بتقولى ايه ياندى انت انتحرتى علشان واحد

اه واللّه ياعمرو اتفضل الصور اهيه هتكون عندك على الفيس ينتظر عمرو وينظر للرساله اذ بها صور ندى فى مستشفى وصور لقطع شراين اليد مع الدم يااللّه يااللّه...

وعلشان كده ياعمرو انا باطلب منك تسامحنى فى اى حاجه انا

obeikandl.com

جيت عليك كثير وظلمتك وربنا انتقم منى واخدلك حقك ...

متقوليش كده ياندى...

انا عمرى ما اتمنيت ليكِ الشر، عمرى ما كنت احب اشوفك فى الموقف دا، انا كنت وربنا يعلم بادعيلك بالخير دايما ان ربنا يسعدك ياندى...

انت كنت سألت فى يوم نفسك تعرف مين الظالم والمظلوم دلوقتى انت اكيد عرفت وارتاحت انك كنت المظلوم ياعمرو ...

ندى انا باطلب منك طلب ياندى ارسليلى رقم الشخص اللى انت بتحبيه ده واللى لسه ما اعرفش اسمه ،اسمه وائل وليه عاوز رقمه .

انا مستعد اساعدك واحاول ان اوفق بينكم وانك ترجعى ليه تانى لانك بتحبيه بصدق، واللى عملت كل ده عشان واحد تبقى فعلا بتحبه، وانا واحد عارف يعنى ايه حب بجد.....

عمرو انت ازاى كده انت المفروض تكرهنى بعد اللى كل حكيته ليك

عمرو يقول فى نفسه:

كيف لكل السنين لم تطوى هذا الحب ثم تأتى هذه الاحداث لتجعلنى انساه ؟!!

عمرو مجيبا على ندى :

انا قلتها ليكِ زمان وانت مخديش بالك يمكن انا يهمنى سعادتك بس ياندى حتى لو مع شخص تانى ...

انت ازاى بتضحى كل التضحيه دى، واللى عملته فى حقك دا كله وبتضحى.

رد عمرو مجيبا:

انتى شكلك كل السنين دى معرفتكيش من هو عمرو السويسى ياندى...

كلنا اصحاب اخطاء وربنا بيحب المسامح دايما

وانا اخترت التسامح عشان اعرف اعيش ....

من غير تسامح احنا نضيع ياندى

ابعتيلى رقم وائل وكل التفاصيل عنه

وانا هاكلمه بنفسى وربنا يقدرنى انك ترجعيله وافرح بيكم بأجمل زفه.

***

السلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته، أستاذ وائل معايا

وعليكم السلام ورحمة اللّٰه وبركاته اهلا وسهلا معاك وائل مين معايا معاك عمرو السويسى قريب ندى خطيبتك، بس قريبهم من بعيد وقاعد بالخارج.

اهلا وسهلا بيك استاذ عمرو، بس انا بدون قطع كلامك هى كانت خطيبتى والموضوع انتهى ...

يا استاذ وائل هى غلطت فى حقك وحكت ليّ واعترفت بذنبها، وانها اتغيرت بجد وانتم بينكم حب يعنى، ودى حاولت الانتحار علشانك، ايه المانع انك تسامحها وترجع ليها .

obeikandi.com

آسف بس الحب ده ضاع بعنادها وكبريائها..

وانا اللى يغلط معايا مره بحذفه من حساباتى حتى لو ابويا ..

ودى واحدة مجنونه تنتحر تموت نفسها هى حرة فى حياتها، وهى تعمل ما بدالها

اما انا انتهى الموضوع بالنسبالى، وياريت ما تجادلش معايا لانى انا مبحبش كتر الكلام فى شيئ منتهى .

- طبعا دى حريتك الشخصيه، بس قبل ما اقفل احب اقول لك من الاصل انت محبتهاش وانت متستاهلش تاخد واحده زى ندى ضفرها برقبتك ... مع السلامه ...

***

- ندى ازيك واخبارك ..

الحمد لله ياعمرو عايشه عادى كل يوم زى اللى قبله حياة اموات ..

متقوليش كده ياندى عاوزك تتفائلى كده وترجعى بتاعة زمان ..

ندى بتاعة زمان ماتت ياعمرو مات كل شئ جميل فيها

احنا اللى بنحي حياتنا بالايجاب يا بالسلب ياندى

عملت ايه ياعمر مع وائل

انا كلمته ويارتنى ما كلمته انا اسف فى اللى هقوله ياندى ..

بس هو شخصيه مش كويسه

الشخص ده محبكيش ياندى، والله لو كان بيحبك كان عمره ما يسيبك لحظه .. حاولت معاه لكن ده شخص ملهوش عزيز ولا غالى

openkanal.com

اكنه مش عنده قلب زى كل الناس، اكن القلب اللى عنده مكنه هو اللى بيتكحم فيها ...

انا عذراه ياعمرو انا اللى وصلته لكده ..

بعد ده كله بتعذريه ياه على الانسان لما بيحب، وبعدين ياندى هتعملى ايه فى حياتك اللى جايه ...

مفيش هفضل زى ما انا وحيده وهفضل احبه لآخر يوم فى حياتى ...

وده اسمه كلام ياندى توقفى حياتك على شخص ...

الحب روح بيتعاش بيها ياعمرو، وده كلامك وانت اكتر واحد مدرك اللى بقوله، ما انت كمان مكنتش وقفت حياتك عليا ياعمرو ....

***

ايه اللى انت قلته لندى ده ياعمرو بتقولها توقفى حياتك على شخص وانت اصلا موقف حياتك عليها

غريبة الدنيا بنسيب اللي بيحبنا بجد وبنجري ورا أوهام ، بنعشق اننا نعيش دور الضحية ونعيش حزن الايام ، ومبنفوقش غير بعد ما تضيع كل الاحلام

الدنيا دى عجيبه اوى وعادله، اللى بيظلم لازم يتظلم ده حساب محسوب بالفتيله وكما تدين تدان ...

هى متعلقه بحبها ليه واللى ضحت بحياتها عشانه وهو ولا حاسس بيها..

وانا متعلق بيها وهى اللى ضحيت بحياتى ..

كيف لنا ونحن يحتاج كل منا الى الآخر ولكن لا يلتقى عالمنا بعالمهم

obeikandi.com

والسؤال لماذا نعشق من ليس لنا وهم يتمسكون بمن ليس لهم ..

حبى لها فاق الحدود وحبها له جعلها تفكر ان ترحل من عالم ملئ بالجحود.

عارف ياعمرو سبب كل اللى فيه ايه انت ومحمد وغيرك .....

اننا نخطئ عندما نعلق انفسنا بمن هم زائلون لا محال ...

ونترك تعلقا بمن هو بيديه كل شئ الله سبحانه وتعالى ... ويمكن في قصص حب كثيره مش بتكمل ؛لاننا آثرنا حب الآخرين على حب رب العالمين، ولكن احنا بشر لنا قلب ينبض والحب ابدا ما كان عيب والحديث عن رسولنا الكريم إذ يقول فيه فيما معناه :

(ما رأيت افضل من المتحابين خيرا من الزواج)

ولكن العيب أن نخطئ ونتجاوز الحدود باسم الحب ،،،

وانتى تعلمى اننى كنت اخاف عليكِ اكثر من نفسى، ولم المس مرة واحدة يداكِ؛ لأنكِ كنت لى عالم لابد ان احافظ عليه من دنس البشر .

فكنتى حقا الحب الحقيقى الذى لا يموت .

وسأظل على عهدى ولن أعشق بعدكى حتى الموت..

يمكن مكنتيش نصيبى فى الدنيا .. بس يمكن تكونى لى فى الآخره؛ لأنى هكون محبتش بعديكى وفى الاخره الواحد مخير للى كان محبب ليه فى الدنيا ....

***

اليوم نلتقى بكم من الملتقى العالمى لدعم الفكر والتطوير للمطاعم، ومع اكبر شخصيات وقصص نجاحات بدأت من تحت الصفر لبعث الامل فى نفوس الشباب ،الذين هم ركيزة الدول ونهضة الشعوب، ونترك المايك لاول قصه معانا، المستر عمرو السويسى

جاهز ياعمرو دورك الآن ...

جاهز يامستر فهد بإذن الله...

يدخل عمرو على الاستيدج ويلقى نظره الافات يجلسون على المقاعد واضواء عليه وكاميرات تحيط به من كل جانب

يبعث ابتسامة لكل الحضور ويأخذ المايك ويبدأ :

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

بحيي كل شخص امامى الان ومن يشاهدونى فى التليفزيون من كل انحاء العالم، وبوجه رساله لكل شاب فى الوطن العربى وخاصة بلدى الحبيبة مصر ام الدنيا،

اذا اردت النجاح فعليك بالكفاح،فكفاك فخرا ان تكون من اهل الكفاح

حتى ولو لم تصل الى النجاح...

الشخص اللى واقف ادامكم ده موصلش للنجاح فى يوم وليله...

لأ فى سنين دفعت ثمنهم من عمرى ودفعت الضريبه بثمن غالى جدا....

اللى هو الغربه اللى هى مبترحمش ....

obeikandl.com

الناس بتفتكر ان اللى بيسافر ده الحياه بتكون وردي قدامه، بالعكس انا لما جيت هنا اتمرمطت بمعنى الكلمة،سكن مكنتش لاقى ولانى مكنش معايا فلوس وانا مديون ،ونمت فى عز البرد فى الشارع، مسحت الارضيات، وعملت كل حاجه مكنش ينفع اعملها

ولانى والحمد لله انا تعليم عالى جامعى بس وقتها قلت الشغل مش عيب، ومدام حلال يبقى ما يعبنيش شئ ، ما بصتش تحت رجلى...

زى ما شباب كثير بيبصوا، عاوز اول ما يبدأ حياته يبقى على مكتب وكرسى بيتحرك الحياه عمرها ماكانت كده ...

وعشان كده الشاب يتخرج يتصدم؛ لانه فاكر انه هيقعد على مكتب وميلاقيش المكتب ويفضل مستنى المكتب طول عمره ويلعن الزمن والوقت والظروف

وهو لو بص بعين الحقيقه هيلاقى ان العيب فيه هو؛ لأنه مش قادر يتحمل مسئوليه نفسه، وللأسف الحنيه من البيت بزياده ، يدوله مصروف ودى الكارثه انه بيلاقى اللى بيساعده يبقى ليه يتعب نفسه ويجيب قرش يفضل يتجه للانحراف والقاعده على الاهاوى انا هنا لما جيت كنت فى اصعب ظروف فى حياتى ...

امى كانت لسه متوفيه ومليش حد تانى غيرها وكنت بحب واحده برضه محصلش نصيب ، وكنت بعمل المستحيل واعاند اقدار ربنا علشان تكون من نصيبي، وفى الاخر انا اللى خسرت؛ لأن الاقدار مبتتغيرش والاكتر انك عمرك ما هتاخد حاجة بمعصية ربنا لازم

obeikandl.com

تعرف كده دى الحقيقة؛ لأن الله سبحانه وتعالى بيغار على عبده لما يكون فى حد فى قلبة اكبر منه فمهما كان حبك لشخص ميكونش اعلى من ربنا، ولو حبيت يبقى تدخل البيت من بابه وتطلب ايديها من اهلها؛ لأن اكبر خيانه هى خيانه الاهل وانك تكلم واحدة من ورا اهلها ، او البنت تكلم واحد فى السر وعلى فكرة للبنات لما ترفضي محادثات شاب اوعى تفتكرى ان ده يقلل منك، بل بالعكس ده بيعلي مقامك جدا؛ ولأن الشاب يوم ما بيتجوز مبيتجوزش اللي كلمها بالساهل، ودى تجارب انا اتعلمتها فى سنين كنت مدمر بمعنى الكلمه ، بس كان عندى حلم وهدف عاوز اوصل ليه ، عايز انجح عشان نفسى انا عشت كتير لغيرى ويوم ما وقعت ملقتش حد، الناس ما بتلتفش الا حوالين الناجح، لازم تفهم كده هيجى واحد يسألنى انت سافرت بره ياعم ونجحت اما فى مصر مفيش الكلام ده...

لأ ياعزيزى انا فى مصر كنت باشتغل مع الدراسه ونجحت فى الدراسه مع الشغل ،بل واترقيت لمشرف مسئول واثبت نفسى....

كل شئ فى حياتك لازم تعرفه انه رزق من ربنا، مش هاتخد غير المكتوب ليك،

بس انت تسعى لو كان عندك يقين بالله بجد صادق...

والله والله عمر ما ربنا يخزيك ...

بس احنا عيبنا اننا يقينا فى خلل وحتى الحمد لله اللى بنقولها فيها خلل

عارف ليه لان انت بتقول الحمد لله باللسان وجواك اصلا مش راضى وتقعد تشكى لده وتشكى لده فا بالطبع ربنا هيقول لك اللى انت شكيت ليه خليه هو يحل ليك الامر دى كارثه احنا بنقع فيها معظمنا عارف لو حققت بجد اليقين بالله والحمد لله برضا تام والشكر على النعم والله ويمين هاتحاسب عليه ليحقق لك كل اللى بتتمناه واكثر بكثير قوى بس انت تحقق اليقين بجد وتخلى ليك هدف ورساله تعيش بيها متبقاش زى اي حد جه الدنيا ومشى منها من غير اى حاجه عملها خلى ليك بصمه خير فى الحياه وانت ليك بصمه مختلفه فمتحاولش تكون نسخه من حد تانى اشتغل على نفسك اعرف انت قدراتك ايه اللى ربنا منحها ليك بالعلم هتعرف اللى متعرفهوش عن نفسك

وبالجهل انت هتفسد نفسك اخر حاجه هاقولها لكل انسان على وجه الارض، انت اللى ربنا سخر ليه كل شئ فى الارض...

عشان تخدمك انت الانسان تفتكر مش هيحققلك حلمك!!!

مستحيل يبقى كل اللى عليك انك تقوم من مكانك وتشتغل على نفسك بجد وتتعب شويه وانا من هنا باقولها وباعلنها، ان كل اللى انا فيه ده مش فهلوه من عمرو السويسى ، دا توفيق وفضل من ربنا وخدها قاعده فى حياتك.

بسم الله الرحمن الرحيم

(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)

سورة الطلاق (آية ٢-٣)

وشكر خاص لأمى اولا رحمها الله ، و لكل من علمنى حرفا ،وكل من ساندنى فى رحلتى هذه البسيطه من الحياه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قام كل الجالسين من مقاعدهم يسقفون تسقيف حار جدا اهتزت له القاعه وخرج منهم الكثير يجرى خلف عمرو ...

استاذ عمرو ممكن صوره جماعية مع حضرتك ...

طبعا انا تحت امركم وفى خدمتكم ...

تجمع الكل وقال وهو ناظرا للكاميرا....

ها يالا عاوز الصوره الكل فيها مبتسم وسنانه ظاهره ...

واللى هيخفى سنانه هنعيد بسببه الصوره ...

ابتسموا لان مافيش اجمل من الابتسامه على هذه الحياه...

فى عز الظلام ابتسم تفاؤلا...

لان بعد الظلام فجر...

وشروق وحياة...

وسبحان من جعل الابتسامه صدقة...

لذلك فابتسم دائما تكن محبوبا

فالنجاح مفتاحة الابتسامه الصادقه

***

تم بحمد الله

٢٠١٧/١١/٤

obeikandl.com

قصائد ترجمة لمشاعر الرواية بقلم الكاتب

كان لازم أفوق

يوم ما بعدتي عني شهور

يوم ما دموعي نزلت

و كإنها سيل بحور

كان لازم افوق

***

يوم ما كنت قصادك هموت

يوم ما دمي نزل قصادك

و بكل إستهزاء

قلتي ده جنون

أيوه جنون

إنه حَبِّك و إداكي

روحه و قال علشانك كله يهون

***

كان لازم أفوق

يوم ما جيتلك

أترجاكي تكوني جمبي

قلتي بكل بساطة مابفكرش

obeikandl.com

في أي حب ، إدِّيني وقت أفكر

ليه ؟! هو إحنا

٣ سنين كُنَّا بنهزَّر ؟!!

و لا بيني و بين حد تاني

كُنت بتفكَّر

***

و برضو قلت موافق

و عدِّت شهور على ده الحال

و أنا بَدَمَّع في اللِّيل

و بكتب ١٠٠ موَّال

في عِزّ ما الناس كلها بتنام

كنت بسهر أدعيلَك

تكون في أحسن حال

***

و رِجِعتِلك اسألِك مِن تاني

قولتي إدِّيني

وقت أفكر تاني

بِكتير تفكير

كده كتير .. كده كتير

و برضو علشان لسه

obeikandl.com

باقي على إللّي كان بينَّا

قُلتلك : موافق

خُدي راحتك في التفكير

***

جيتي قولتي خلينا اصحاب

لغاية ما آخد القرار ..

***

قرار ؟؟!!!!!

هو لسه فيها قرار ؟!!

***

فعلًا كان لازم أفوق

يوم لما كنت بخاف عليكِ

أكتر من نفسي ، و انتي و لا في بالك ..

يوم لما كُنت بتمنَّي أشوفك

و انتي بتهربي من جوابك

يوم لما كنت بتألّم و انتي بتقولي :

كلها يومين و عادي

يوم لمَّا كنت بعمل

إللي يفرَّحِك ،و اضحَك

و أضحَّكِك

obeikandl.com

و أنا جوَّايا مليون آه مِخَبِّيهَا
مش عايز أَبَيِّنهالِك
و بالنسبة ليكي عادي
يوم ما قولتي مَظهري أَهَمّ
إنهي كل شئ لو حابب
يوم ما قولتي شوف
حياتك و سيبني في حالي
***
كان لازم أفوق
يوم ما كلِّمتِك
على التليفون مرة و وصلت للعشرين
و الانتظار كان يطول
و كإن واحد مالوش
لزمة بيرن على التليفون
أصل إللّي بتكلِّمِك كانت أهمّ
من مليون رنة على التليفون
***
كان لازم أفوق
يوم ما كُنتِي
انتي كل اهتماماتي

obeikandl.com

و أنا بالنسبالك ..

آخر حد ييجي في بالك

***

كان لازم أفوق

بكتير تفكير .. كده كتير

اه والله كده كتير

أنا فعلا فُقت

و أخدت (انا) القرار

***

أيوه جنون

إنُّه حَبِّك و إدَّاكِ

روحه و قال علشانك كله يهون

ما هو لو فِضلت ثانية واحدة

تاني جمبك أكون فعلًا مجنون

***

كان لازم أفوق

من قرار

مافيهوش فِرار ؛

الفراق أسعد اختيار

الفراق أسعد اختيار

***

obeikandl.com

الجزء الثاني من كان لازم أفوق

و بعد ما قُلت :

الفراق أسعد اختيار

و حنيني ليكِ

خلَّاني أقبل الأعذار

اكتشَفت إنّ الكذب

ساكن فيكي ليل نهار

و رجعت و قلت :

مسامح في إللّي فات

إذا كان ربنا

بيسامح إزاي ما أسامحش

ده أنا يادوبك انسان

، و أتاريكي بتعيدي

نفس الذكريات

و مُصمِّمة تخليني أبكي بحُرقة

على عمري إللّي فات

و المرة دي حبِّيتي

تبعديني عنك مسافات

و ازدادت مِنِّك الاتهامات

و إني أنا الجاني علي إللي فات

obeikandl.com

و انك يا عيني

بريئة في كل اللي كان

و بعد اللي عرفته

من أقرب صديقة ليكِ

و أفعالك اللي بتدُّلّ

على إنّ كلامها صح فيكِ

و إنِّك واحدة لعب المشاعر

سهل علي للي زيك:

كان لازم أحرق قلبك

لما تشوفيني مع أقرب حد ليكِ

و إنِّنا في قصة حب

و البركة فيكِ

و اللعبة اللي عملتيها

اتقَلَبِت عليكِ

وتشوفي نفسك مرمية

ولا حد هيحس بيكِ

والوحدة تلازمك

لأن مفيش حد يعيش

مع خاينة زيّكِ

***

obeikandl.com

و اللي يعرفك ..

آخرُه يتسلى بيكِ

***

كان لازم أفوق

يوم ما كَلِّمتِك على

التليفون مرة و اتنين

و انتي مطنشة مابتردِّيش

***

كان لازم أفوق

يوم ما كلِّمتِك

و ألاقي بعديها

التليفون أسبوع مقفول

و أسأل ، يقولوا : دي زي

الفل و انت اللي عليها مدلوق

***

كان لازم أفوق

لما أعرف إن إللي

زيك معاه خطوط كتير

يضحك بيها على

اللي زيي بضمير

obeikandl.com

للأسف كلنا بنقع في ده كتير

و علشان بنحب ؛

كل واحد فينا بيسامح من غير تفكير

بس يا تري إللي بنحبه

لو كان زينا في حبنا ليه

يا تري كان خلانا نوصل

إننا نشك و نوجه اتهامات ليه ؟!

أو نزعل منه لحظة

و احنا في دنيا عايشين

***

و دي النقطة الفاصلة

اللي محدش فينا

بيحس بيها

اننا بنسامح و يعيدوا

نفس الأخطاء

إللي سامحنا فيها

***

خُدها كلمة

من واحد خايف عليك :

اللي بيحبك هيكون

obeikandl.com

صفحة بيضا قدام عنيك

و مش هييجي

في يوم يبرر أي شئ ليك

***

ياريتنا نفوق

و نحس بجد ب اللي بيحبونا

مش اللي بيصطنعوا الحب

ومطلعين عين أبونا

***

و فعلًا كان لازم أفوق

و انت لو عدى

عليك أي موقف زيي

ياريتك بجد تفوق

ياريتك بجد تفوق

***

دايمًا هتفتكريني

يمكن من اسمها تستغربيني

يمكن تقولي ده بيحلم و محتاج حد يصحيني

بس الحقيقة إنك دايمًا هتفتكريني

***

obeikandl.com

مش غرور و لا تكبر ، و لا بقولهالك

علشان في يوم تجيني

أو تفكري إنك تحبيني

مع إنك في يوم حبيتيني

و بإهمال مشاعرك ضيعتيني

و انتي عارفة حبي ليكي كان قد ايه

و اللي لازلت بعيش عليه

***

دايمًا هتفتكريني

لإنك و لا هتشوفي و لا هتقابلي

في حياتك كلها شخصية غريبة

زي شخصيتي

إللي علشانك عملت

كل أنواع الجنون

لأجل ما تشوف ابتسامتك في العيون

مش غرور و لا تكبر ولا بقولهالك

علشان في يوم تجيني

***

بس أنا واثق إنك دايمًا هتفتكريني

و لو سرحتي بخيالك في ذكرياتك

هتفهمي أنا أقصد ايه

انا اللي كنت بتمني السعادة لعينيك

و أنا اللي مكنتش بنام إلا لما أطمن عليك

أنا اللي سميت عمري بيك

و أنا اللي كنت بقف في عز الليل تحت البيت

علشان أشوف بس ثانية عينيك

و آخدها مشي لحد البيت

و آه من البرد في الليل

***

دايمًا هتفتكريني

لأني مش إنسان حبك و بس

ده كان بيكي بيحس

لأن أنا الوحيد إللي

قصايد الحب كاتبها ليكي

و أنا الوحيد إللي طول الوقت

بفكر فيكي

وانا إللي عمري كله والله العظيم

أفديه ليكي

و برضو قليل عليكي

***

obeikandl.com

عرفتي ليه دايمًا هتفتكريني
لأني أنا أكتر واحد قلبه كان حنين عليكي
أنا إللي ياما خسرت ناس
علشان فكَّروا يقولوا كلمة عليكي
أنا إللي كنت ببيع الدنيا عشان
خاطر عنيكي
و أنا إللي مكنش بيهمني حد
غيرك انتي
و فضَّلتِك انتي عن كل دنيتي
لإنك كنتي بالنسبة ليا جنتي
***
دايمًا هتفتكريني
لأني أنا الوحيد اللي كنت
بنتقد حاجات فيكي
لأني أنا أكتر واحد كنت بخاف عليكِ
من الآخرة ، قبل ما الدنيا تغريكِ
و أنا اللي عمري ما استخسرت حاجة
فيكِ ، و عمري ماعارضت
طلب ليكِ
***

obeikandl.com

دايمًا هتفتكريني
لأني أنا إللي كنت بغلط في أسامي
اصحابي و أندهُّهم بيكي
ده حتي أُمي واللّه في يوم ندهتها بيكي
***
دايمًا هتفتكريني
لإنك و لا هتشوفي و لا هتقابلي
في حياتك كلها شخصية غريبة
زي شخصيتي
مش غرور و لا تكبر
و لا بقولهالك علشان في يوم تجيني
كل الحكاية إني واثق
إنك دايمًا هتفتكريني
و مسير الأيام تثبتلك كنت بحبك
قد ايه
يوم لما تشوفيني وصلت لإيه
و في يوم هتشوفي وصلت لإيه
و هتفتكري أنا علشانك عملت ايه
و انتي كنتي بالنسبة ليا ايه
يمكن تستغربيني ، أو تكدبيني
بس أنا بقولك : دايمًا هتفتكريني
***

obeikandl.com

الكاتب فى سطـور

- **محمود كمال**
  - مدرب تنمية ذاتية وروائي مصري
  - بكالوريوس نظم معلومات إدارية
- **للتواصل مع الكاتب**

ميل فيس بوك:

mahmoudkmal2009@yahoo com(Mahmoudkamal)

WWW.facebook.com/aboyousef1070

قناة اليوتيوب:

trainermahmoudkamal@gmail.com (Mahmoudkamal)

obeikandl.com